

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأقوال النجفية

السنة: 17، العدد: 214 شهر ذي الحجة 1445هـ/حزيران_تموز 2024م.



بداية الانحراف العقائدي

جاء من جراء
الابتعاد عن يوم
الغدِير

بإذن الله تعالى جمع الشيخ الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل السفير السعودي لدى العراق.



استقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في مكتبه بمدينة النجف الأشرف سعادة سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق الشيخ عبد العزيز الشمرى، يأتي ذلك للاطمئنان على صحة وسلامة سماحة المرجع (دام ظله). وأكد سماحة المرجع النجفي (دام ظله) على أهمية تعزيز الحوار والتعاون بين البلدين بما يخدم مصالح شعبيهما ويسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة. فيما أبتهل إلى اليازي (جل جلاله) أن يمن على الأمة العربية والإسلامية بالخير والصلاح والسداد..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من زائري الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مكتبه المبارك.

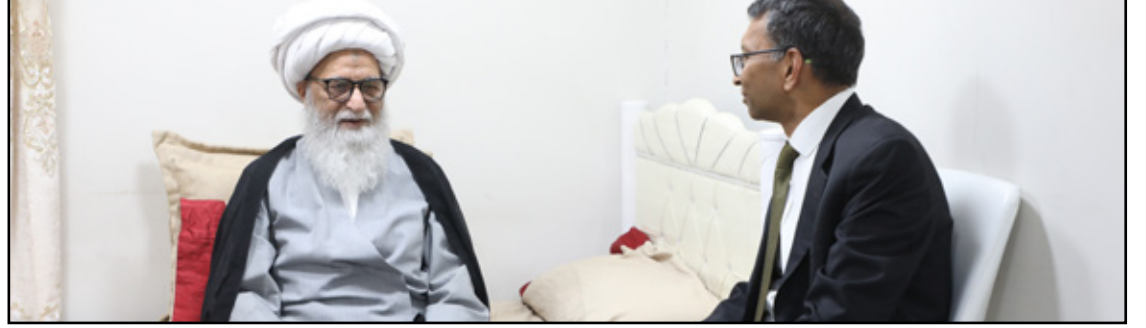
استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الزائرين القادمين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية. الوفد قدم لزيارة العراق والتبرك بالمشاهد المشرفة والمرافد المطهرة، والتزود بالزاد المعنوي والتوجيهات التي يقدمها مراجع الدين العظام. الوفد شكر على لسان متحدثه الله (سبحانه وتعالى) على أن وفقهم في ظلال أيام زيارة عيد الغدير الأغر وهم في النجف الأشرف وفي رحاب المرجعية الدينية، وأعربوا عن اعتزازهم وامتنانهم للقائهم بسماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومعرجين في حديثهم عن التواضع الكبير الذي يعيشه سماحة المرجع (دام ظله). من جانبه سماحة المرجع النجفي (دام ظله) قدم جملة من التوجيهات والوصايا الأبوية التي تخص الزائرين الكرام في العراق، مؤكداً أهمية استلهام الدروس والعبر والتغيير الذاتي ببركة ورحاب المراقد المطهرة في عراق المقدسات. وطرح (دام ظله) جملة من التأكيدات على أهمية يوم الغدير الأغر وعيد الله الأكبر، وكيف للمؤمن أن يحرز التشرف بأن يكون أحد شيعه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وما ذلك إلا أن يحب المؤمن لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه، وأن يحاسب نفسه كل يوم، على أن يعاهد الله على عدم عودته إلى الذنوب. هذا وأشار (دام ظله) إلى أن النجف الأشرف تفتح أبوابها لكل المؤمنين للاستشارة بنورها المقتبس من بركات المولى أمير المؤمنين (عليه السلام). إلى ذلك أبتهل سماحته إلى اليازي (جل جلاله) أن يحفظ المؤمنين وأن يأخذ بيدهم صوب جادة الهدى والصلاح.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وكيله في سوريا ولبنان.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وكيله في جمهورية سوريا وجمهورية لبنان سماحة العلامة الشيخ علي بحسون. سماحة المرجع (دام ظله) استمع إلى أوضاع المؤمنين هناك، وأكد ضرورة تقديم ما يمكن تقديمه لنشر الثقافة الإسلامية الحقبة وضرورة ربط المؤمنين بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم). من جانبه سماحة العلامة بحسون نقل دعاء وسلام المؤمنين هناك، شاكرًا لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدمه من نصح وتوجيه.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل سعادة سفير جمهورية الهند بالعراق.



أكد سماحته وجود تحد كبير وهو التحدي الأخلاقي، وأن المؤسسة الدينية تضع عينيها صوب المعايير الإنسانية الحقيقية غير المهترزة، وهي مهتمة بشؤون الإنسان والإنسانية، ومن مصلحة البلدان المتحضرة المحافظة على قيمها وأخلاقيها، بعيداً عن أي منزل يفضل المصالح على الذات الإنسانية. فيما رحب سماحته بأي تعزيز لعلاقات جمهورية العراق وجمهورية الهند لما فيه خدمة للشعبيين العزيزين.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل العلامة السيد راحت حسين الحسيني



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) العلامة السيد راحت حسين الحسيني (دام عزه) أحد أبرز علماء جمهورية باكستان الإسلامية، وجرى خلال اللقاء الحديث حول عظمة وأهمية الحوزة العلمية، وخاصة الحوزة العلمية في النجف الأشرف. كما استفسر حجة الإسلام العلامة السيد راحت حسين الحسيني (دام عزه) عن صحة سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله الوارف)، ودعا له بطول البقاء، وأن يتمتع

بحضور سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ..

المكتب المركزي يقيم مجلس

عزاء بمناسبة شهادة الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام).

وبشهاد مجلس العزاء حضور كبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، أقام مكتب سماحته مجلس عزاء بمناسبة ذكرى شهادة مولانا الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام)، حيث القى الخطيب الحسيني محاضرة أوضح خلالها جوانب من حياة الإمام الجواد (عليه السلام) وظلامته على أيدي بني العباس. وأكد ممثل سماحة المرجع النجفي ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، أن مكتب سماحة المرجع يحرص على إحياء هذه المناسبة العظيمة كل عام، تكريماً وتعظيماً لشخصية الإمام الجواد (عليه السلام) ودوره البارز في نشر تعاليم الدين الإسلامي.



سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفود الزائرين المهنيين له بعيد الأضحى المبارك.

سماحته: يؤكد أهمية مكانة وزيارة مراقدة أهل البيت (عليهم السلام).

بتعاليم الدين الإسلامي بشكل صحيح.

كما نوه بأهمية التربية الصحيحة للأبناء وفق توجيهات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لضمان نشوء أجيال مؤمنة وملتزمة بالهوية الدينية.

فيما ابتهل إلى الباري (عز اسمه) أن يحفظ الأمة وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهدى والصالح.

زيارة مراقدة الأئمة الأطهار في إصلاح النفس والعودة إلى الديار بتغيير إيجابي يساهم في إصلاح المجتمع وتحسينه، وأضاف أن زيارة الأئمة (عليهم السلام) تمثل فرصة لتحقيق التغيير الداخلي والارتقاء الروحي للمؤمنين.

وأكد سماحته ضرورة التفقه في الدين لمعرفة الحلال والحرام، مشيراً إلى أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) قد أوجبوا التفقه على جميع الناس لضمان الالتزام

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أعداد الوفود المهتمة له من داخل وخارج العراق، وقدمت الوفود التهانئ بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

أكد سماحته في حديثه المكانة الروحية العظيمة لزيارة مراقدة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وخاصة أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام).

وشدد سماحته على أهمية استثمار

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من أعلام وطلبة العلوم الدينية في قم المقدسة.



فيما أكد سماحته أهمية مكانة العراق والحوزة العلمية في النجف الأشرف، وضرورة أن يستلهم الزائر من طلبة العلوم الدينية في العراق الفرصة وهو يؤدي زيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، والذي ببركته أسست حوزة النجف الأشرف أم الحوزات في العالم. هذا ودعا سماحته للحضور بالتوفيق والسداد، وقبول الأعمال والزيارة.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مكتبه المبارك وفداً من أعلام وطلبة العلوم الدينية في حوزة قم المقدسة. سماحته قدّم جملة من الوصايا والتوجيهات الدينية والأبوية التي تهم طلبة العلوم الدينية، مشدداً في هذا الصدد تقديم العمل على القول ليلعب تأثير طالب العلوم الدينية مفعوله في قلوب المؤمنين.

سماحة المرجع (دام ظله) يقدم جملة من وصاياه الأبوية والدينية لزائري العتبات المقدسة.



أبوها لكل من يروم الهداية والصالح. إلى ذلك قدّم سماحته عدداً من التوجيهات التي تهم الزائرين الكرام للعتبات المقدسة، منوهاً إلى ضرورة وأهمية أن يعمل الزائرون على استثمار هذه الفرصة للتزود بالزاد المعنوي الكبير والعظيم أثناء زيارة العتبات المقدسة.

هذا وأبتهل سماحته إلى الباري (عز اسمه) أن يحفظ المؤمنين وأن يأخذ بيديهم صوب جادة الهدى والصالح.

قدّم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جملة من النصائح الدينية والشرعية والأبوية لوفود الزائرين القادمين إلى العراق من جمهورية إيران وباكستان الإسلاميتين وكلاً على حدة والذين قدموا إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة، والتزود بتوجيهات المرجعية الدينية.

سماحة المرجع (دام ظله) طرح العديد من التوجيهات التي تؤكد أهمية الارتباط بالنبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم)، مشيراً إلى أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف تفتح

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يُقيم صلاة عيد الأضحى.

آية الله الشَّيخ محمَّد الجاسم (دام عزه)، ابتهل إلى الباري (جل جلاله) أن يمنَّ على المؤمنين بقبول الأعمال ودوام التسديد والصالح.

فيما ابتهل الحضور إلى الباري (عز وجل) أن يديم على الأمة ظلال سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

أقيمت في مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) صلاة عيد الأضحى، وبحضور فضلاء وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية الدينية، والمؤمنين من النجف الأشرف وباقي المحافظات العراقية العزيزة. الصلاة أقيمت بإمامة العلامة سماحة

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) علامة قبول زيارة المؤمن للعتبات المقدسة ظهور التغيير الإيجابي على الزائر.



من خلال أمور أهمها معاهدة الله عند اعتاب المعصومين (عليهم السلام) بأن يتوب توبة نصوحاً. وقدّم سماحته جملة من النصائح والتوجيهات الدينية والأبوية لزائري مكتبه المركزي المبارك، والذين قدموا من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وعلى عدة وفود وكلاً على حدة.

هذا وأبتهل سماحته في ختام لقاءاته بالدعاء للمؤمنين بالصالح والتسديد والهداية وقبول الأعمال والزيارة.

طرح سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أهمية ومكانة العراق و لاسيما على صعيد البعد الإيماني والروحاني، لتشرّفه بقبور ستة من أئمة أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام). سماحته أكد أن علامة قبول زيارة المؤمن للعتبات المقدسة ظهور التغيير الإيجابي على الزائر، سواء على الصعيد الأخلاقي مع جميع من يحيط به، أو على الصعيد الروحي والنفسي حيث يتمتع الزائر الكريم بالصفاء والارتباط بالباري (عز وجل).. يأتي ذلك

سماحة المرجع النجفي يؤكد أهمية أن يحافظ أبناء القوات الأمنية العراقية على مكتسبات النصر التي حققوها.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد معاون رئيس أركان الحشد الشعبي الحاج ياسر حسين العيساوي «أبو عامر» والوفد المرافق له من أبناء القوات الأمنية العراقية. سماحته شدد على أهمية الحفاظ على مكتسبات النصر التي حققوها للعراق بعد حرب التحرير والخلاص من دنس الإرهاب. هذا وقدّم سماحته جملة من الوصايا والتوجيهات الأبوية، وترحم على أرواح شهداء العراق، ودعا للجرى بالشفاء، وللمقاتلين بالنصر المستمر لعراق المقدسات.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ذكرى مجزرة سبايكر:

ضرورة العمل الجاد والمستمر لتحقيق العدالة وتقديم الجناة إلى المحاكم المختصة.

النجفي الجهات المعنية إلى تسريع الإجراءات القضائية وتكثيف الجهود لضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم، مؤكداً أن الوفاء للشهداء يتطلب منا جميعاً الوقوف صفاً واحداً ضد الإرهاب والظلم.

يُذكر أن مجزرة سبايكر وقعت في يونيو ٢٠١٤ عندما قامت جماعة إرهابية بإعدام أكثر من ١٧٠٠ شاب من طلاب كلية القوة الجوية في قاعدة سبايكر شمال مدينة تكريت/ في محافظة صلاح الدين، في جريمة هزت الضمير الإنساني وأثارت استنكاراً واسعاً على المستويين المحلي والدولي.

في مجزرة سبايكر الأليمة، نجدد تعازينا الحارة لعوائلهم الكريمة، وندعو القضاء لتفعيل دوره في محاكمة الجناة. وأكد سماحته على أهمية تحقيق العدالة وإنصاف الضحايا وأسْرهم، وأضاف سماحته أن هذه الفاجعة تظل جرحاً نازفاً في ضمير الأمة، وأن استنكار الشهداء هو واجب على الجميع، مشدداً على ضرورة العمل الجاد والمستمر لتحقيق العدالة وتقديم الجناة إلى المحاكم المختصة؛ ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن. وفي ختام تصريحه، دعا الشيخ علي

في تصريح جديد على صفحته الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، أعرب ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عن تعازيه الحارة لذوي الشهداء الذين قضوا في مجزرة سبايكر الأليمة. وأكد سماحته على ضرورة تفعيل دور القضاء لمحاسبة الجناة والقصاص من المسؤولين عن هذه الجريمة الشنعاء. وقال الشيخ علي النجفي في تصريحه: "ونحن نستذكر الشهداء

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفود الزائرين الأجانب ويقدم لهم النصح والتوجيه.



في العودة إلى الله سبحانه وتعالى معاهداً الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ببركتهم أن لا يعود إلى الذنوب مجدداً. فيما أكد سماحته ضرورة الارتباط بأئمة أهل بيت النبوة والطهر، إذ جعل الله (سبحانه وتعالى) منهم رمزاً أعلى وأسمى لعبادته وتوحيده والتقرب إليه. إلى ذلك أبتهل سماحته إلى الباري (جل جلاله) أن يحفظ الأمة الإسلامية، وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهدى والصالح والتوفيق.

ولاسيما تلك التي تؤكد على أهمية ومكانة العراق الدينية والروحية، وضرورة أن يكون الزائر مستفيداً من عبق قدسية العراق المتشرف باحتضانه لقيور ستة من أئمة أهل بيت النبوة والطهر (صلوات الله عليهم) فضلاً عن مرآة الأنبياء والأولياء والصالحين. وبين سماحة المرجع (دام ظله) أهمية ومكانة العتبات المقدسة في العراق، وما لها من دور كبير في صقل ذات المؤمنين، والعودة إلى رضا الله (سبحانه وتعالى)، وأن يكون الزائر للعتبات المقدسة جادا

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الزائرين الأجانب القادمين إلى العراق، الوفود جاءت من جمهورية إيران الإسلامية، وآخر من جمهورية باكستان الإسلامية.. وغيرهما من الدول الإسلامية، وكلا على حدة. جاءت الزيارة ضمن برامج لزيارة العتبات المقدسة إلى العراق، ومن ثم زيارة المرجعية الدينية للتبرك بالتوجيهات والوصايا والتوجيهات الدينية والأبوية في النجف الأشرف. وقدم سماحة المرجع (دام ظله) توجيهاته ووصاياه الدينية والأبوية،

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل أمين عام مسجد الكوفة المعظم والوفد المرافق له.



فيما بارك سماحة المرجع (دام ظله) كل الجهود الرامية إلى خدمة العتبات المقدسة والمشاهد المشرفة والمساجد المعظمة، مبتهلاً إلى الباري (عز اسمه) أن يوفق العاملين لما فيه الخير والسداد..

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أمين عام مسجد الكوفة المعظم المهندس علي الجبوري والوفد المرافق له. قدم الوفد سلامه ودعاهه لسماحة المرجع (دام ظله) بأن يتمتع الأمة بطول بقاءه وأن يمن عليه بالصحة والسلامة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من القوات الأمنية العراقية من أبناء الحشد الشعبي.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مكتبه المركزي وفداً من أبناء القوى الأمنية العراقية/ من أبناء الحشد الشعبي. سماحته بارك جهودهم في سني حرب التحرير، وأكد أهمية بذل كل الجهود لحماية العراق، أرض

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مكتبه المركزي وفداً من أبناء القوى الأمنية العراقية/ من أبناء الحشد الشعبي. سماحته بارك جهودهم في سني حرب التحرير، وأكد أهمية بذل كل الجهود لحماية العراق، أرض

ممثل المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً رسمية وأخرى من مختلف أنحاء العراق

وأوضح أن العراق هو بلد الخيرات، يتميز بوجود مرآة ستة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والنجف الأشرف عاصمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعاصمة حفيده المنتظر (عجل الله فرجه الشريف). وأكد أن هذه العاصمة ستحقق العدل والمساواة في كل العالم وتنهى كل مظاهر الظلم والفساد. وفي الختام دعا الشيخ علي النجفي الجميع إلى استثمار هذه المناسبة المباركة لتعزيز قيم المحبة والتعاون، والعمل معاً من أجل مستقبل أفضل للعراق وشعبه.

كما أكد سماحته أهمية الحفاظ على أمن وسلامة المدن والمواطنين، والعمل على القضاء على المظاهر السلبية التي لا تمت لهوية العراق والعراقيين بأي صلة، مثل مشكلة المخدرات التي تستهدف الشباب بشكل خاص. وأشار الشيخ النجفي إلى أن عيد الأضحى يمثل فرصة لتعزيز المحبة والسلام وترك الخلافات، داعياً المجتمع إلى التقارب والتسامح ونبذ الأحقاد والنزاعات. كما تحدث سماحته عن أهمية العلاقة بين المواطن والوطن، مشدداً على تعزيز الانتماء للعراق وهويته الدينية والوطنية والتاريخية.

خلال أيام عيد الأضحى المبارك استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، وفوداً رسمية من الحكومة المحلية في النجف الأشرف، بالإضافة إلى وفود متنوعة من مختلف محافظات العراق. أكد سماحة الشيخ علي النجفي في حديثه أهمية أن يكون العراق هماً الأساس، وأن يكون الارتقاء بمدننا هدفنا الرئيسي في إدارة المؤسسات الحكومية. وشدد على ضرورة القضاء على الروتين والفساد لتحقيق تطور حقيقي في البلاد.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤكد على دور المؤسسات الدينية في إصلاح وتأهيل السجناء؛ لتحقيق العدالة المجتمعية.



استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في النجف الأشرف. مدير سجن النجف الأشرف الجديد. تناول في لقائه دور المؤسسات الدينية في عملية الإصلاح وإعادة تأهيل السجناء. وأكد سماحة الشيخ علي النجفي على أهمية دور المؤسسات الدينية في الإصلاح، مشيراً إلى ضرورة

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في النجف الأشرف. مدير سجن النجف الأشرف الجديد. تناول في لقائه دور المؤسسات الدينية في عملية الإصلاح وإعادة تأهيل السجناء. وأكد سماحة الشيخ علي النجفي على أهمية دور المؤسسات الدينية في الإصلاح، مشيراً إلى ضرورة

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل المتولي الشرعي لجامع براثا.



والوفد المرافق له. هدفت الزيارة الاطمئنان على صحة سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، داعياً الوفد له بتمام الصحة والعافية.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) المتولي الشرعي لجامع براثا الشيخ جلال الدين الصغير

والتوازن بين العقوبة والإصلاح، وأشار إلى أن مؤسستنا في النجف مفتوحة للجميع وتعمل لخدمة المجتمع والسجناء على حد سواء. وأضاف سماحة الشيخ أنه يجب استثمار السجن في إعادة تأهيل المسجونين؛ ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع، مشيراً إلى أهمية إعادة تأهيلهم الخلقي والفكري والثقافي والتعليمي، حيث لكل فرد عائلة ينتظره. وأوضح أن الهدف هو استخدام مواردنا لخدمة المدينة والمساهمة في تنميتها من خلال مشاريع إصلاحية تشمل تقديم برامج تدريب وتأهيل، ودعا إلى التعاون مع جميع الجهات لتحقيق هذه الأهداف وتعزيز جهود الإصلاح.

ممثل المرجع النجفي في الذكرى العاشرة لفتوى الجهاد الكفائي:

دماء أبطالنا حمت المقدسات وصانت كرامة العراق.



بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور فتوى الجهاد الكفائي وتأسيس الحشد الشعبي صرح ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف الشيخ

علي النجفي (دام تأييده)، في حديث متلفز له بأهمية ومكانة أبناء الحشد الشعبي وما قدموه لتربة الوطن العزيز في حرب التحرير ضد الإرهاب.

وقال الشيخ علي النجفي: «في هذه الذكرى المباركة لصدور فتوى الدفاع الكفائي المقدسة، والتي جاءت بلطف الله سبحانه وتعالى وبركات مرجعيتنا العظيمة، نشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده». وعن فتوى الجهاد المقدس تابع

قائلاً: «هذه الفتوى انطلقت في ظروف ومحن جسيمة مرّ بها العراق، وكانت لها أثر عظيم في حماية الوطن والحفاظ على كرامته، ونستذكر في هذه المناسبة أبطالنا ومجاهدنا الذين لبوا نداء الفتوى المباركة وضحوا بحياتهم دفاعاً عن الوطن».

وأضاف سماحته: «بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيق هذه الدماء الطاهرة، تمكنا من حماية المقدسات، وصيانة الأرض والعرض، نسأل الله أن يثبتنا على طريق الحق الذي رسمته لنا

مرجعيتنا المباركة، والتي تهتم بالأمن والاستقرار والدين ومستقبل العراق»، فيما خص شهداء الحشد قائلاً: «نطلب من الله أن يرحم شهداءنا ويشفي جرحانا، ويعز الإسلام وأهله، وأن يحفظ هذا البلد المبارك، بلد المقدسات والتاريخ، وإننا ندعو إلى الاستمرار في استذكار هذه المواقف البطولية التي أحيّت العراق ودافعت عنه، ونتذكر دائماً أن القيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام هي السبيل للوصول إلى السعادة في الدارين». واختتم الشيخ علي النجفي تصريحه بالدعاء إلى الله بأن يحفظ المجاهدين وعوائلهم، وأن ينعم العراق بالأمن والاستقرار، مستذكراً أن هذه الصفحة المضيئة في تاريخ العراق هي دليل على عظمة الشعب العراقي وصموده أمام التحديات.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)

يستقبل وفد العتبة العباسية المقدسة في النجف الأشرف.



وعلاقته مع الله سبحانه وتعالى ومحورية في حياته بعلاقته الأخرى والاجتماعية، وأن تكون دقائق الصلاة مميزة يقف العبد الحقيقي الشاعر بالعبودية بين يدي الله (سبحانه وتعالى) الخالق الجبار، ويجب أن يستثمر هذه الوقفة بالطاعة والعبادة والتسبيح والتهليل وليست مجرد عمل روتيني يؤديه ليسقط الفرض والواجب.

كما وأكد سماحته على أهمية المعرفة الدينية في تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع، ففي تصريح مستقل له أشار سماحته إلى أن المعرفة الدينية تعتبر أساساً أساسياً لفهم القيم والأخلاق الإسلامية السامية، ولتوجيه الحياة بما يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وأضاف سماحة الشيخ: «أن المعرفة الدينية ليست مقتصرة فقط على النواحي العبادية، بل تمتد أيضاً إلى مجالات الاجتماع والاقتصاد والسياسة، وإن فهم الدين بصورته الحقيقية يمكن أن يساهم في حل العديد من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات اليوم».

وفيما يتعلق بأهمية التفقه بالدين، أكد سماحة الشيخ على أن التفقه بالدين يعني فهمه بعمق وتعقّد، وأنه ليس مجرد حفظ للأحكام والقوانين، بل يشمل فهماً عميقاً لأصول الدين ومقاصده، وتطبيقها في الحياة اليومية بشكل ملموس.

واستغاثوا بالله، رفع عنهم العذاب». كما وتطرق سماحته إلى قصة فرعون كمثال على سعة رحمة الله وإمهاله للعباد، قائلاً: «فرعون الذي طغى وأعلن الربوبية، أرسل الله إليه النبي موسى (عليه السلام) ومعه أخاه هارون لعله يتذكر أو يخشى، هذا يوضح لنا أن الله سبحانه وتعالى يعطي الفرص حتى لأشد الطغاة للتوبة والعودة إلى الصراط المستقيم، وعلينا نحن أن نستثمر هذه الفرص المتاحة لنا ونتجنب مصير من أعرض عن ذكر الله». وأكد ممثل سماحة المرجع النجفي على أهمية التمسك بالقيم الأخلاقية والتربوية المستمدة من قصص الأنبياء، مشدداً على ضرورة أن تكون هذه القصص مصدر إلهام للمؤمنين في حياتهم اليومية. ودعا سماحته إلى العمل على إحياء الروحانية والأخلاق في المجتمع من خلال الالتزام بتعاليم الإسلام وتوجيهاته.

وتابع سماحته الحوار في وجوب أن تكون الصلاة محورا لحياة الإنسان

في إطار البرنامج المستمر لاستقبال وفود العتبات المقدسة، استقبل ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف وفداً من منتسبي العتبة العباسية المقدسة في مكتبه المركزي بالنجف الأشرف. حيث نقل سماحة الشيخ النجفي سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) للوفد مطمئناً الوفد على صحته وسلامته.

وقدّم سماحة الشيخ النجفي محاضرة أخلاقية للوفد أكد فيها أهمية التذكير برحمة الله الواسعة والرجوع إليه بتقديم التوبة النصوح.

وفي تصريحاته للوفد، أشار سماحة الشيخ النجفي إلى قصة النبي يونس (عليه السلام) وقومه كدرس أخلاقي عظيم حول رحمة الله الواسعة، وقال سماحته: «إن قصة النبي يونس (عليه السلام) تعلمنا أن الله سبحانه وتعالى يغفر لمن يتوب بصدق، ويجب علينا أن نكون دائماً مستعدين للعودة إلى الله بقلوب خاشعة، فلما تاب قوم يونس

لدى استقباله لوفد كشافة الفرات الأوسط..

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يؤكد أن الصلاة هي أساس كل نجاح

تبت توبة نوحوة حقيقية صادقة لله، الله سيقبلها منك».

وشدّد الشيخ علي النجفي على دور الشباب في بناء مستقبل الأمة، مؤكداً على أهمية الجهد والعمل لتحقيق النجاح. وقال: «بذل الجهد مناسب سيصل بك إلى الحل والمقدمة وتكون متميزاً وتساهم في بناء مجتمعك». وأكد ضرورة الاستفادة من الفرص المتاحة قائلاً: «أنت عندك الفرصة أن تتفاعل وتقدم، بالتالي عندك فرصة أن تكون قائداً في مجتمعك».

وفي حديثه عن أهمية وقت الشباب، حذر الشيخ النجفي من هدر الوقت باستخدام الإنترنت بشكل غير مفيد، مشدداً على ضرورة استثماره في طلب العلم وتنمية المهارات، وقال: «الإنترنت يمكن أن يكون أداة مفيدة إذا استخدم بشكل صحيح، لكن يجب أن نحذر من الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية التي تستهلك وقتنا بدون فائدة». وأضاف: «استثمروا وقتكم في القراءة والتعلم وتطوير أنفسكم، فالوقت هو أعلى ما تملكون، ولا يمكن استرجاعه إذا ضاع». وختّم سماحته بالتأكيد على ضبط عمودي التقدم والتفوق بشروط الوقت وطلب العلم قائلاً: «كن قائداً في مجتمعك ببذل الجهد والتفوق واستثمار الوقت في طلب العلم».

هذا وابتهل سماحته إلى الباري (جل جلاله) أن يحفظ شباب العراق وأن يأخذ بيدهم صوب جادة الهداية والصلاح والتقدم.

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي، وفد كشافة الفرات من الفتية، حيث قدم مجموعة من التوجيهات والنصائح التي تركزت على أهمية الصلاة والتقرب إلى الله، وبناء علاقة قوية مع الخالق لتكون أساساً لحياة ناجحة ومستقرة. بدأ الشيخ علي النجفي حديثه بالتأكيد على أهمية الصلاة كركيزة أساسية في حياة المؤمن، قائلاً: «الصلاة هي مظهر الأول لإظهار العبودية لله سبحانه وتعالى... إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت ردت ما سواها». وأضاف أن الصلاة هي أول ما ينظر الله إليه يوم القيامة، قائلاً: «أول ما ينظر بأعمالنا صلاتنا، إذا كانت مقبولة، فإن بقية الأعمال ستكون مقبولة، فالصلاة هي أساس كل نجاح».

كما حث الشيخ النجفي الشباب على الالتزام بالصلاة وتحسين علاقتهم بالله، معتبراً أن الصلاة هي الاستعراض العسكري للمؤمن أمام خالقه. وقال: «الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وتأمّل في عظمة خلقه... هذا الجسد فيه من الآيات الباهرات التي يعجز الإنسان مع تطور العلوم أن يدركها، وزوّده بنعم وحواس وخصائص ليحيا حياة كريمة».

وأشار إلى أهمية التوبة والعودة إلى الله مهما كانت الذنوب، مذكراً بقصة الحر بن يزيد الرياحي وكيف أن توبته الصادقة قبلها الله كما أخبره الإمام الحسين (عليه السلام): «إذا

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه)

يقدم التعازي بوفاة أمير قبيلة بني حسن الشيخ مثني آل حسن.



كان صالحاً ومصلحاً، وله دور مهم في الدفاع عن العراق والعراقيين، مشيراً إلى أن فقدانه يمثل خسارة كبيرة للوطن ولأهله ومحبيه. وأضاف الشيخ علي النجفي أن الشيخ مثني آل حسن كان يتمتع بحكمة ورؤية سديدة، وكان دائم السعي لتحقيق الوحدة والصالح بين أبناء الشعب العراقي. وختّم رسالته بالدعاء للفقيه بالرحمة والمغفرة ولأسرته بالصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل.

قدّم ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، التعازي بوفاة أمير قبيلة بني حسن، الشيخ مثني آل حسن. وفي رسالة تعزية مؤثرة، أشاد الشيخ علي النجفي بمكانة الفقيد ودوره البارز في المجتمع، حيث وصفه بأنه كان رجلاً من رجالات العراق الأوفياء وسنداً قوياً للمرجعية الدينية في النجف الأشرف. وأكد الشيخ علي النجفي أن الفقيد

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يحضر أربعينية الراحل الشيخ مثني آل حسن قبيلة بني حسن

وتعزيز الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب العراقي. كما ذكر الشيخ النجفي الحضور بأهمية الموت وحتمية ترك الدنيا والحياة، مؤكداً ضرورة العمل الصالح لتحقيق السعادة الأبدية. وشدد على أنَّ الشيخ مثني آل حسن كان مثلاً يُحتذى به في هذا الصدد، حيث كرّس حياته للدفاع عن المظلومين وإحياء الشعائر الدينية وخصوصاً الحسينية؛ فكان مضيفه عامراً بمجالس إحياء شهادت أئمة أهل البيت (عليهم السلام). واختتم الشيخ علي النجفي كلمته بتجديد العزاء لعائلة الراحل وأبناء قبيلة بني حسن داعياً الله أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في مراسم أربعينية الراحل الشيخ مثني آل حسن أمير قبيلة بني حسن. شهدت المناسبة حضوراً واسعاً من شخصيات دينية واجتماعية، بالإضافة إلى أبناء القبيلة الذين قدموا لتجديد العزاء. في كلمته خلال المراسم أشار الشيخ علي النجفي إلى الدور البارز الذي لعبه الشيخ مثني آل حسن في المجتمع، حيث كان مصلحاً وطنياً مدافعاً عن قضايا الوطن والمواطن في العراق. وأكد الشيخ النجفي أنَّ الراحل كان يسعى دوماً لإصلاح ذات البين في المجتمع، ويحرص على وأد الفتن،

نحن في معركة شرسة لحماية الدين والقيم الأخلاقية.. وبحاجة لمبادرات جادة لحماية أبنائنا من الهجمات الإعلامية الشرسة.

الإنترنت يصل إلى كوامن رغبة الإنسان ويزرع رسائل بلا قيم أو مبادئ.



مضيفاً: "نحن في العراق نواجه صراعاً ثقافياً وأخلاقياً وإنسانياً كبيراً، ونحتاج كمؤسسات دينية أن نكون في المقدمة، حيث يجب علينا أن لا نبقى أي وسيلة دون استخدامها في ظل هذا الصراع، والشباب يجلسون على الإنترنت بمعدل سبع ساعات يومياً، وهذه الساعات تستطيع أن تغير الكثير من الأفكار والمفاهيم والقيم والأخلاق ومن الصعوبة أن يجلس أب مع أبنائه سبع ساعات يومياً؛ ليوجههم وينصحهم ويربّيهم؟"، كما وأشار سماحته قائلًا: "إن الإنترنت يصل إلى كوامن رغبة الإنسان ويزرع رسائل بلا قيم أو مبادئ للأسف الشديد". وتابع سماحة الشيخ علي النجفي أن الجيل الحالي يواجه تحديات أكبر من الجيل الذي عاش من الطاغية والموت في السابق، مؤكداً أن الأمور ستصبح أكثر صعوبة إذا لم يتم اتخاذ خطوات جادة الآن.

مجرد طقوس شكلية". وأشار الشيخ علي النجفي إلى أن الإسلام أيضاً يواجه في العقود الأخيرة هجمة قوية، مستغلة أدوات الإعلام والإمكانيات الواسعة للوصول إلى أبنائنا في منازلهم بدون قيود، وأضاف: "نحن كإسلاميين نواجه صعوبة في حماية مجتمعنا وشبابنا من هذه الهجمات، حيث يستخدم الآخرون وسائل بلا محددات للتأثير عليهم، ونحاول تربية أبنائنا بأساليب صحيحة ومدروسة، بينما يأتي الآخرون ليقدموا لهم ما يضرهم دون اعتبار للضوابط الأخلاقية أو الصحية، وأن هذا الوضع يضعنا في معركة كبيرة للحفاظ على دين الناس وحمايته". وأكد الشيخ علي النجفي على أهمية المبادرات الكريمة والطيبة التي يقودها رجال الدين لتحقيق التغيير الإيجابي والعمل الجاد. وأوضح قائلًا: "نحن نعاني في معركة كبيرة، وللأسف نخاف على دين الناس"،

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وفدًا من مؤسسة أم القرى للثقافة والإرشاد خلال اللقاء. تحدث الشيخ علي النجفي عن التحديات الكبيرة التي تواجهها الديانات السماوية في العصر الحالي، مشيراً إلى الهجمات الشرسة التي تستهدف الدين والقيم الأخلاقية. وقال الشيخ علي النجفي: "نحن نشهد حرباً على كل عمل يرتبط بالدين السماوي والقيم والأخلاق، وكل ما له علاقة بالتدين، فالعالم بأسره يتعرض لهجمة شرسة على كل ما له صلة بالدين السماوي، بدأت هذه الهجمة فعلياً في أواخر القرن الماضي، وأصبحت الآن ظاهرة واضحة. للأسف، العديد من الديانات السماوية، بما في ذلك المسيحية، تتعرض لتحديات كبيرة، حيث تراجعت بعض ممارساتها إلى

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً متنوعة:

التحديات الداخلية تتطلب تعاوناً وطنياً، والحفاظ على الهوية الدينية والوطنية أساس قوتنا وثباتنا.

النجفي: العدو الخفي يهدّد نسيج مجتمعنا وعلينا التصدي له بحزم.

وثباتنا. واستشهد بأية قرآنية كريمة لبيان أهمية تزكية النفس والتغلب على الفجور، حيث قال تعالى: "فَالْهَمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا". وبين أنَّ النفس البشرية ميالة بطبيعتها إلى الشر، وتحتاج إلى ترويض وتزكية لتسير في طريق التقوى والحق. وأكد أنَّنا، كأفراد وجماعات، نحتاج إلى العمل بجِد لتزكية أنفسنا والحفاظ على هويتنا الدينية والوطنية. وأشاد الشيخ علي النجفي بمكانة النجف الأشرف الروحية والتاريخية، مؤكداً أنها تعتبر قلب العراق النابض وعاصمة أول إمام للأمة وستكون عاصمة لآخر إمام (عجل الله تعالى فرجه). وأضاف أنَّ هذا البلد يحتضن مراكب أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ويجب على أبنائه أن يستثمروا هذه الميزات لتحقيق التقدم والرفق. وأكد سماحة الشيخ علي النجفي أهمية العمل الجماعي والتعاون بين أبناء الوطن لتحقيق مستقبل أفضل، داعياً الجميع إلى التحلي بالمسؤولية والإخلاص في العمل لمواجهة التحديات الراهنة. كما شدد على ضرورة الدفاع عن الهوية الوطنية والدينية كما تفعل شعوب العالم الأخرى. واختتم سماحته اللقاء بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع للعمل لما فيه خير البلاد والعباد، وأن يحفظ العراق وأهله من كل سوء.

استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، مجموعة من الوفود المتنوعة، بما في ذلك ضباط وأساتذة جامعيون ومسؤولون من مكتب وزير الصحة العراقي بالإضافة إلى وفود من الزائرين من محافظات بغداد وواسط. في بداية اللقاء رحّب سماحة الشيخ علي النجفي بالضيوف، وأكد أهمية اللقاءات التي تسهم في تعزيز الروابط والتعاون بين مختلف فئات المجتمع العراقي. وتحدث عن الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، مشيراً إلى أنَّ العراق مرّ بفترات عصيبة عبر التاريخ، ولكن التحديات الحالية تزداد تعقيداً بسبب التحديات الداخلية. وأوضح سماحة الشيخ علي النجفي: أنَّ العدو في السابق كان واضحاً ويمكن مواجهته وجهاً لوجه، كما كان الحال مع داعش؛ أما اليوم، فإنَّ العدو خفي ويهدّد نسيج المجتمع من الداخل، ممّا يجعل التصدي له أكثر تعقيداً وصعوبة. وأشار سماحته إلى أنَّ المعركة الحالية ليست فقط معركة ضد الفساد والتحديات الاقتصادية، بل هي أيضاً معركة للحفاظ على الهوية الدينية والوطنية. وأكد أنَّ كل دول العالم تدافع بقوة عن هوياتها، ونحن في العراق لسنا استثناءً منها؛ إذ تشكل هويتنا الدينية والوطنية أساس قوتنا

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً من مختلف محافظات العراق

وثوابها العظيم، مؤكداً أنَّ زيارة قبر الحسين، خاصة في يوم عرفة، تسبق في الفضل حتى الحج إلى بيت الله الحرام. وذكر الشيخ النجفي أنَّ التوبة الصادقة والإخلاص في الدعاء تحت قبة الحسين يمكن أن تغير حال المؤمن وتمنحه المغفرة من الله (سبحانه وتعالى). وفي ختام اللقاء دعا الشيخ النجفي الله أن يقبل زيارات المؤمنين، ويشفي مرضاهم، ويرفع عنهم البلاء، سائلاً الله أن يعيدهم إلى زيارة المعصومين عاماً بعد عام بسلام وأمان.

عند قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يعدل العبادة ببركة المكان المقدس. وأوضح الشيخ النجفي أنَّ زيارة الأئمة (عليهم السلام) يجب أن تترك أثراً في سلوك المؤمن، مثلما يترك العطر أثره عند المرور بمحل العطور، مؤكداً أنَّ الزيارة ليست مجرد طقس ديني، بل وسيلة لإصلاح النفس وتقوية الإيمان. ودعا الزائرين إلى استثمار وجودهم عند الأضرحة المقدسة للحصول على بركات هذه الزيارات وتأثيرها الإيجابي في حياتهم اليومية. كما تطرّق الشيخ النجفي إلى فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي وفوداً متنوعة من مختلف محافظات العراق. وخلال اللقاء تحدث الشيخ النجفي إلى الزوار في أهمية زيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومكانتها في تحقيق القرب من الله (سبحانه وتعالى). أكد الشيخ النجفي في حديثه أنَّ زيارة الأئمة (عليهم السلام) من الشعائر الدينية، خصوصاً زيارة الإمام علي والحسين (عليهما السلام)، تحظى بفضل كبير وثواب عظيم، مشيراً إلى الروايات التي توضح أنَّ النوم



معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط تقيم محاضرة في الفكر المهدوي (الإمام المهدي ودولة العدل الإلهي)

بقاع العالم. ومن هنا لا بد للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) من أن يقوم بعدة خطوات وإجراءات عملية على طريق تأسيس الدولة الإسلامية العادلة".

وتابع موضحاً: "لا شك أن شكل وطبيعة الدولة المهدوية هو نفس شكل وطبيعة الدولة التي أسسها رسول الله (صلى الله عليه وآله) التي يكون في مركزها الأعلى النبي (صلى الله عليه وآله) ومن

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ الكوت محاضرة في الفكر المهدوي تحت عنوان: (الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ودولة العدل الإلهي). وقال الشيخ محمد البدري - أئمة محاضراته الفكرية -: "إن عدالة الإمام المهدي (عليه السلام) تجري وتتفد في حق الناس جميعهم؛ فقد روي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال: (ويعدل في خلق الرحمن، البرّ منهم والفاجر)، وعنه (عليه السلام) أنه قال: (حتى لا يرى أثر من الظلم)، في أي بقعة من

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة توزع كميات من اللحوم البيضاء على عددٍ من العوائل المستحقة

الغذائية تأتي في إطار دعم تلك العوائل الكريمة وسدّ احتياجاتها المعيشية ضمن الجهود الاستثنائية التي تبذل من طرف المعتمدية حيث نواصل وبشكل مباشر توزيع تلك المساعدات، فيما يتم إيصال بعضها إلى دور إقامة تلك العوائل. الموسوي قدّم شكره وامتنانه إلى أصحاب الأيادي البيضاء التي لم تنس هذه العوائل المحتاجة، وسأل الله تعالى أن يخلف عليهم بما أنفقوه من خير، إنه سميع مجيب الدعاء.

وزّعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/ جامع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) كميات من اللحوم البيضاء على عددٍ من العوائل المستحقة. وقال السيّد قاسم جابر الموسوي: «بفضل الله وتوفيقه وزّعت معتمدتنا في محافظة كربلاء المقدسة/ طويريج كميات كبيرة من مادة اللحوم البيضاء (الدجاج) للعديد من العوائل المستحقة والمتعففة من أبناء المدينة الكريمة». وأوضح أنّ هذه الوجبات والمساعدات

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة توزع كميات من اللحوم البيضاء على عددٍ من العوائل المستحقة

وأوضح أنّ هذه الوجبات والمساعدات الغذائية تأتي في إطار دعم تلك العوائل الكريمة وسدّ احتياجاتها المعيشية ضمن الجهود الاستثنائية التي تبذل من طرف المعتمدية حيث نواصل وبشكل مباشر توزيع تلك المساعدات، فيما يتم إيصال بعضها إلى دور إقامة تلك العوائل. الموسوي قدّم شكره وامتنانه إلى أصحاب الأيادي البيضاء التي لم تنس هذه العوائل المحتاجة، وسأل الله تعالى أن يخلف عليهم بما أنفقوه من خير، إنه سميع مجيب الدعاء.

وزّعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/ جامع الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) كميات من اللحوم البيضاء على عددٍ من العوائل المستحقة. وقال السيّد قاسم جابر الموسوي: «بفضل الله وتوفيقه وزّعت معتمدتنا في محافظة كربلاء المقدسة/ طويريج كميات كبيرة من مادة اللحوم البيضاء (الدجاج) للعديد من العوائل المستحقة والمتعففة من أبناء المدينة الكريمة».

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط تطلق دوراتها الصيفية لهذا الموسم



أطلقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار دوراتها الصيفية لهذا الموسم في الأحكام الشرعية والأخلاق والعقائد لفئة الطلبة والتلاميذ الأعزاء. وقال الشيخ محمد الجابري: «بفضل الله وتوفيقه وبعد انتهاء الفصل الدراسي الأخير لأبنائنا الأعزاء من طلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية أطلقنا عدداً من الدورات الدينية في الأحكام الشرعية والعقائد والأخلاق في برنامج هذا الموسم؛ من أجل الإفادة الكاملة من هذه الفرصة وإيصال فكر وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) ضمن منهاج فكري مبسط، الغاية منه خدمة هذا الفئات

الفتية من أبنائنا الأعزاء». وأوضح أنّ المعتمدية لديها تصور كامل وضعته في منهاجها لهذا الموسم حيث هناك استغلال لكل مساحة الوقت وتبسيط طرق الشرح وإيصال المعلومة الدينية إلى فكر هؤلاء الأعزاء مع أهمية بيان عددٍ من المفاهيم والمعارف التي تتعلق بالحياة اليومية، وما نواجهه من حرب ناعمة الهدف منها واضح هو لحرف مسيرة التعلم والتربية والتثقف بالهوية الإسلامية العظيمة. الجابري بين أهمية هذه الدورات الصيفية التي تواكب في منهاجها التجدد والمعلومة والمعارف ذات الهدف الناصح.

بعده الأئمة الخلفاء المعصومون (عليهم السلام)". البدري نوّه إلى أهمية انتظار الفرج والدعاء بتجديد الظهور المبارك؛ لأنّ ظهوره هو في الحقيقة رحمة وفرج لنا جميعاً.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط تقيم مجلس عزاء لإحياء شهادة الباقر (عليه السلام)



(عليه السلام) روايات كثيرة في مجالات شتى، كالفقه والتوحيد والسنة النبوية وتفسير القرآن والأخلاق، وقد بلغ عدد ما روى عنه محمد بن مسلم ٣٠ ألف حديث. الياسري قدم تعازيه بهذه المناسبة الأليمة لمقام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، ولمراجع الدين العظيم، ولأمة الإسلامية جمعاء.

شك أنّ شكل وطبيعة الدولة المهدوية هو نفس شكل وطبيعة الدولة التي أسسها رسول الله (صلى الله عليه وآله) التي يكون في مركزها الأعلى النبي (صلى الله عليه وآله) ومن

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الموصل تلتي رئيس جامعة نينوى

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة نينوى/ الموصل رئيس جامعتها. وقال الشيخ حسن الطائي خلال لقائه بالسيّد رئيس الجامعة الدكتور أسامة المشهداني، ونائب الرئيس الدكتور جعفر الموصلي، في إطار زيارة تواصلية بين الجامعة ورجال الدين وأهمية الإفادة من الشباب المثقف لخدمة وطنه وأمتّه ولما فيه الصالح العام. وأوضح أنّ المعتمدية كانت فاعلة في مجال نشر التعايش السلمي والدعوة لنبذ الطائفية، وشدّ الشباب المثقف إلى الوطن وبناء قاعدته وركيزته الأساسية، والدفع به نحو جادة الصواب من أجل حاضر العراق الحبيب ومستقبله. الطائي قدّم شكره وامتنانه للسادة في رئاسة جامعة نينوى على حفاوة الاستقبال مشيداً بجهودهم من أجل بناء الطبقة الواعية المثقفة لخدمة العراق والارتقاء به عبر مجالات العلم والمعرفة.

مؤسسة الأنوار النجفية تنفذ حملة توزيع الأضاحي على الأيتام في عيد الأضحى المبارك

وأوضح أنّ عدد الأسر التي استفادت من هذه المبادرة هذا العام بلغ ٦٠٠ عائلة. وأكد أنّ هذه الحملة تأتي استمراراً لجهود المؤسسة التي بدأت قبل حلول العيد بتوزيع الملابس والعديدات على الأيتام في إطار سعيها لتوفير احتياجاتهم الأساسية وإدخال البهجة والسرور على قلوبهم. وأشار محيي إلى أنّ هذه المبادرات تأتي في إطار التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية وحرصها على دعم الشرائح الأكثر احتياجاً في المجتمع، مؤكداً على أهمية التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع، خاصة في المناسبات الدينية التي تحمل قيم العطاء والإحسان.



دعم الأسر المحتاجة، وإدخال الفرحه على قلوب الأيتام في هذا اليوم الفضيل. صرّح الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة، بأنّ المؤسسة تحرص سنوياً على تفقد دور الأيتام وتوزيع أكياس اللحوم والمساعدات الغذائية على العائلات المستفيدة.

في بادرة إنسانية نبيلة، قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة النجف الأشرف بتنفيذ حملة توزيع لحوم الأضاحي على عوائل الأيتام في صباح يوم عيد الأضحى المبارك. تأتي هذه الحملة ضمن سلسلة من الأنشطة الخيرية التي تهدف إلى

بعثة المرجع النجفي (دام ظله) في الديار المقدسة.. إرشاد وتوجيه وبيان معارف أهل البيت عليهم السلام

اعتاد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إرسال بعثة من رجال الدين والمبلغين إلى الديار المقدسة لأداء دورهم التبليغي والإرشادي للمؤمنين الوافدين من مختلف دول العالم. تشمل مهام البعثة الإجابة على الأسئلة الفقهية، إقامة مجالس الوعظ والإرشاد، ونقل توجيهات ونصائح سماحة المرجع النجفي. كما تسعى البعثة إلى مد جسور التواصل الفكري والديني مع الحجاج، لتعزيز فهمهم لمعالم الدين المحمدي الأصيل.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل بعثة مكتبه المبارك للحج ويقدم جملة من وصاياه لهم.

بمشاركة عدد من السادة العلماء الأعلام..

الوصول للديار المقدسة والمباشرة بأعمالها في خدمة حجاج بيت الله الحرام.



وقدّمت البعثة عدداً من المحاضرات والتوجيهات الدينية للحجاج الكرام ضمن صفوف بعثات الحج العراقية هناك.

استقبال وفد من علماء جمهورية باكستان الإسلامية.

(دام ظله) عدداً من السادة العلماء الأعلام ووكلاء ومعتمدي المرجعية الدينية لتمثيل المكتب المبارك هناك. وواصلت البعثة تقديم خدماتها للحجاج الكرام واستقبال ضيوف الرحمن من مختلف أرجاء المعمورة.

افتتحت بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) مقرها في الديار المقدسة لتقديم التوجيهات والنصائح الدينية بما يهم تعاليم الحج وغيرها من الأحكام الدينية هناك. حيث أوكل مكتب سماحة المرجع النجفي



لنبي الكريم، وقرن المغفرة والتوبة والرحمة به (صلوات الله عليه وآله).. سماعته قدّم جملة من الوصايا والتوجيهات الدينية، وأكد أهمية خدمة حاج البيت الحرام في الديار المقدسة. هذا وأبتهل سماعته إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ الحجاج الكرام من كل سوء وأن يتقبل حجهم وسعيهم.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد بعثة مكتبه المبارك، من السادة العلماء الأعلام والفضلاء الكرام في الديار المقدسة. سماعته أفتتح توصياته بالآية الكريمة: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِنُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً).. ليؤكد أهمية ومقام النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وكيف أن الله تعالى أكد الطاعة

استقبال بعثة مكتب سماحة المرجع السيستاني (دام ظله).



الديني في موسم الحج، وإيصال الأحكام الشرعية للحجاج الكرام. فيما أبتهل الحضور إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ مراجع الأمة الإسلامية وإن يرحم الماضين، وأن يأخذ بيد الأمة صوب جادة الهدى والصلاح.

استقبال بعثة سماحة المرجع الراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره). واستقبلت بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مقر البعثة في الديار المقدسة بالمدينة المنورة بعثة المرجع الراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره). وجرى الحوار عن أهمية التبليغ

استقبال رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة العراقية.

(ظله) بعد الاطمئنان على صحته. فيما جرى الحوار في أهمية رعاية الحجاج العراقيين وإنجاح هذا الموسم على أفضل ما يمكن. هذا وأبتهل الحضور إلى الباري (عزّ اسمه) أن يتقبل من الحجاج الكرام حجهم وسعيهم، وأن يعودوا إلى وطنهم سالمين مكملين بالغفران.

استقبلت بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديار المقدسة/ المدينة المنورة معالي رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة الشيخ سامي المسعودي والوفد المرافق له. ورحبت بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بالوفد، والذي بدوره قدم تحياته ودعائه لسماحة المرجع (دام



استقبلت بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديار المقدسة/ المدينة المنورة/ مقر البعثة وفداً من علماء جمهورية باكستان الإسلامية. الوفد قدّم دعاءه وسلامه إلى سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، مبتهلين إلى الباري (عزّ اسمه) أن يتمتع الأمة الإسلامية بطول بقائه. فيما نوقش خلال اللقاء أهمية الارتقاء بالجانب التبليغي لتفقيه الحاج الكريم بالأحكام التي تخص موسم الحج، وأحكام دينه بصورة عامة. إلى ذلك أبتهل الحاضرون أن يحفظ الأمة الإسلامية وأن يأخذ بيدها صوب الهداية وقبول الأعمال.



بين الطرفين العراقي والسعودي لرعاية وحماية الحجاج الكرام خلال طريقهم لأداء مناسك الحج. من جانبه وزير الداخلية العراقي قدّم دعاءه وسلامه إلى سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومكتبه المبارك.

استقبلت بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديار المقدسة معالي وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري والوفد المرافق له في مقر البعثة في المدينة المنورة. وباركت البعثة الجهود الكبيرة فيما

استقبال ضيوف الرحمن في مقرها بالمدينة المنورة.

منهم الرادود عمار الكناني والذي بدوره قدّم مشاركة في المناسبة. بعثة سماحة المرجع (دام ظله) قدّمت سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) ومكتبه المبارك إلى الحاج الكرام متمنية لهم قبول الحج والعمرة والزيارة، وأن يعودوا إلى ديارهم سالمين مكملين بالغفران.

واصلت بعثة مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديار المقدسة أعمالها في مقر البعثة في المدينة المنورة، حيث استقبلت ضيوف الرحمن من الحجاج الكرام ومن مختلف الجنسيات. فيما استقبلت وفداً من الحجاج العراقيين الكرام كان من ضمنهم خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)

قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع النجفي يلتقي المنسق العام للشؤون والحالات الإنسانية في العتبة الحسينية المقدسة.



وأوضح السيد حاتم العميدي خلال حديثه سبل دعم أطر التعاون المشترك لخدمة المؤمنين الذين يحتاجون إلى رعاية طبية حيث تبذل العتبة الحسينية المقدسة جهوداً عظيمة في هذا الشأن ولاسيما وأنها تستقبل الأعداد الهائلة لتقديم المساعدة بشكل مباشر.

العميدي في ختام اللقاء قدم شكره وامتنانه ومباركته لتلك الجهود الكبيرة التي ترعاها العتبة الحسينية المقدسة في هذا المجال ولاسيما المنسقية العامة للشؤون والحالات الإنسانية في العتبة الحسينية المقدسة.

التقى السيد حاتم العميدي معاون مدير قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) السيد أحمد رضا الخفاجي المنسق العام للشؤون والحالات الإنسانية في العتبة الحسينية المقدسة.

العميدي والخفاجي بحثا خلال اللقاء أهمية تعزيز الجهود في إطار دعم العديد من الحالات الإنسانية التي تتطلب توفير العلاج والأدوية وسبل الإفادة الكاملة من تلك الفرصة الطبية التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة لجميع المواطنين الكرام.

استعداداً لموسم محرم وصفر..

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يجري امتحاناً للمبلغات.



أجرى قسم الفاطميات للتبليغ الديني التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية امتحان التبليغ للمبلغات الدينيات. مسؤولة القسم أوضحت أن الامتحان جاء لتهيئة المبلغات للتبليغ الديني

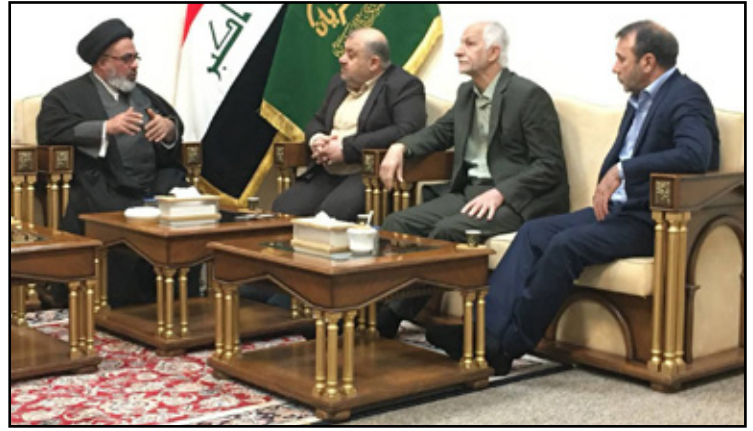
إذ كانت مشاركة واسعة من الأخوات المؤمنات اللاتي يقع على عاتقهن مهمة التبليغ لشهر محرم الحرام. يذكر أن القسم يقوم بنشر سلسلة من المبلغات الدينيات للمساهمة في التوعية الدينية في الوسط النسوي.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة ترعى عدداً من المحاضرات والدروس خلال العطلة الصيفية

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة عدداً من المحاضرات والدروس خلال العطلة الصيفية. وقال الشيخ مثنى الربيعي: تستمر وخلال العطلة الصيفية لأبنائنا الأعضاء من طلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية المحاضرات الدينية الهادفة والدروس اليومية المتواصلة في الفقه والأخلاق والعقائد. وأوضح أن المعتمدية لديها جدول وبرنامج ديني الهدف منه نشر المعارف الإسلامية وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) وإطلاع أعزتنا ممن يلتحق بهذه الدورات على أهم الأعمال المطلوبة في مثل هذا العمر المبارك.

الربيعي بين ضرورة الفائدة من تلك الفرصة ووضع برنامج ديني يشد أبناءنا الأعضاء إلى المعلومة الدينية بشكل مبسط ومفهوم.

قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع النجفي يلتقي الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة.



السلام) لإحياء ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام). وأوضح خلال حديثه مع الدكتور قاسم عظمة المناسبة والاستعدادات التي تبذل قبل المسيرة وإثائها وبعدها حيث نرى التسديد الإلهي العظيم في إقامة هذه المسيرة والدفع باتجاه نصرته القضية الفاطمية وإثبات الحق والدعوة للوقوف مع المستضعفين في الأرض، فما هي (سلام الله عليها) إلا أسوة حسنة في الاقتداء بها والتضحية في سبيل إعلاء صوت العدالة.

العميدي نقل تحيات وسلام سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) إلى الأمانة العامة للعتبة المقدسة، مقدماً لهم (درع المسيرة الفاطمية المباركة).

التقى السيد حاتم العميدي معاون قسم الوكلاء قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) أمين عام العتبة العسكرية المقدسة الدكتور محمد قاسم وعدداً من السادة مسؤولي الأقسام في إدارة العتبة المقدسة في سامراء بمحافظة صلاح الدين.

وتطرق السيد حاتم العميدي أثناء اللقاء إلى أهمية الجهود التي تساهم بها العتبات المقدسة في العراق ودعمها الكبير في إحياء شعائر الزيارة الفاطمية التي يرعاها سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه الوارف)، إذ في كل عام تقام مسيرة مهيبه ومشاركة واسعة يتقدمها سماحته (دام ظلّه) تشهدها مدينة النجف الأشرف؛ لتقديم العزاء إلى المولى أمير المؤمنين (عليه

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ديالى تطلق عدداً من الدورات الصيفية للطلبة الأعزاء

أطلقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قضاء مندلي منطقة الشوكة مسجد وحسينية الزهراء (عليها السلام) عدداً من الدورات الصيفية للطلبة الأعزاء. وقال الشيخ عامر الجنابي: «المعتمدية ومنذ نهاية الأيام

الأخيرة للامتحانات الأكاديمية سعت لإطلاق عددٍ من الدورات لأبنائنا طلبة وتلاميذ المدارس للإفادة من العطلة الصيفية، وانتهاز هذه الفرصة المواتية لنشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)». وأوضح أن الدورات تضمنت العديد من ساعات الدروس التي تخصصت

في مجال الفقه والأخلاق والعقائد وما إلى ذلك، حيث نسعى لإيصال الأحكام الشرعية بشكل مبسط ومفهوم للجميع. الجنابي نوّه إلى أهمية الإفادة من هذه الفسحة الزمنية ودعوة الأهالي الكرام إلى شحذ همم أبناءهم للالتحاق في هذه الدورات المعرفية.

قسم نشاط الهدى في مؤسسة الأنوار النجفية..

يواصل تقديم العديد من النشاطات المتنوعة خدمةً لشباب ويافعي العراق.



وأجرى قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في حي القدس بمحافظة النجف الأشرف امتحاناً في القراءة والكتابة. مسؤول القسم أوضح أنه سيتم اختبار الطالب الناجح من الراسب؛ ليتم إضافة الناجحين في قسم نشاط الهدى وأن الفئة العمرية المستهدفة: من الثامنة إلى الرابعة عشرة للبنين. مسؤول النشاط أكد اختبار مجموعة من المشتركين، وأن هذا الاختبار يصب في رفع مستوى شبابنا العلمي، ومحو جميع مظاهر الجهل

والخمول العلمي. فيما أعرب المشاركون عن خلق بادرة الأمل لمواصلة مشوارهم الدراسي للارتقاء بحياتهم. وفي نشاط آخر قام القسم بمراجعة صلاة الصبح، والوضوء، وشرح مخارج حروف سورة الفاتحة للناشئات في حي المكرمة/حسينية الحسن والفضيلة في المحافظة ذاتها، مسؤولي النشاط أكدوا بأن عدد المستفيدين (٣٢) مستفيداً. أما كوادرات التدريب المشاركة بواقع: (٥) مدرّبين.

مؤسسة الأنوار النجفية في كربلاء المقدسة توزع الكفالات الشهرية والملابس على الأيتام.



مبيناً أن حملة التوزيع للذكور تحتوي على (قطن، وحذاء، وترّاك، وتي شيرت، وبنطلون، وملابس داخلية) أما للإناث فتحتوي على: (فسّتان، وترّاك، ومانتو، وبنطلون، وحذاء، وشال، وحجاب، وملابس داخلية) لمختلف الأعمار والأحجام والألوان.. وشمل التوزيع حديثي الولادة أيضاً وقد استمر التوزيع لمدة أربعة أيام.

قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع الكفالات الشهرية للأيتام لشهر أيار، وكان عدد المستفيدين (٢٢٧٠) يتيماً ويتيمة. ممثل المؤسسة في محافظة كربلاء المقدسة أوضح أن توزيع الكفالات الشهرية رافقها أيضاً حملة توزيع الملابس للأيتام قبل عيد الأضحى وكان عدد المستفيدين (٣٨١٧) يتيماً ويتيمة.

مع بدء العطلة الصيفية..

قسم القرآن الكريم في مؤسسة الأنوار النجفية يباشر دوراته القرآنية السنوية.



يقيم قسم القرآن الكريم التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية دوراته القرآنية للتلاميذ والطلبة خلال العطلة الصيفية في محافظتي بابل والنجف الأشرف. مسؤول القسم أوضح أن الدورات تقام في كل عام عند حلول العطلة الصيفية بعد العام الدراسي، حيث يقوم القسم بضم عددٍ من التلاميذ للاستفادة من الدروس القرآنية والتسلح بأحكام التلاوة والتدبر

بآيات الذكر الحكيم وفهم معانيه، وتناول بعض من التفسير من أجل احتواء هذا النشاط. مبيناً أن الدورات ولكلا الجنسين شهدت إقبالاً كبيراً مع بداية الإعلان عنها، إذ تقام الدروس القرآنية من جانبهم الطلبة المستفيدون أعربوا عن شكرهم لهذه المبادرة المباركة والتي تقدّم أهم ما يحتاجه الإنسان في حياته ألا وهو التعرف على الدين والقرآن الكريم.

ضمن برنامجها الأسبوعي..

مؤسسة الأنوار النجفية توزع أكياس الطحين على عوائل الأيتام، بعد وجبتي اللحوم والملابس.



للمؤسسة في إيلاء الأهمية لهذه الشريحة وتقديم يد الدعم والعون لها». من جانبها العوائل المستفيدة عبرت عن شكرها الوافر لمبادرات المؤسسة المتواصلة في تقديم يد العون لهم، وعلى أكثر من صعيد لمواجهة صعوبة الحياة وفقدان المعيل.

المؤسسة بتوزيع الملابس على الأيتام في الفترة القريبة من هذه المبادرة ولكلا الجنسين فضلاً عن المستحقات المالية الشهرية وأكياس اللحوم، وأن هذه الخدمة مستمرة ضمن برنامج أسبوعي». وتابع محيي قائل: «إن حملة المساعدات المتنوعة مستمرة في جميع المحافظات العراقية وفق توجيهات سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام

في مبادرة أخرى من مبادراتها الإنسانية التي قامت بها في هذا العام قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع مجموعة كبيرة من أكياس مادة الطحين على عوائل الأيتام في محافظة النجف الأشرف. أوضح الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة قائلاً: «إن هذه المبادرة شملت جمعاً كبيراً من عوائل الأيتام، بعد أن قامت

من خلال تنظيم الزيارات الدينية..

مؤسسة الأنوار النجفية في كربلاء تواصل برامجها للدعم المعنوي لعوائل الأيتام..



وقدّمت العوائل المستفيدة شكرها وامتنانها لتلك المبادرات المعبرة عن روح التفاني والإخلاص التي قدّمتها كوادر المؤسسة لرعاية أهم شريحة في المجتمع العراقي بحسب تعبيرهم..

وتقديم وجبات الطعام، فضلاً عن طرح محاضرات توجيهية متعددة المضامين وبشكل أسبوعي، شملت الجوانب الدينية وزرع روح الثقة والارتقاء الأخلاقي في التعاملات في أذهان الأيتام للنهوض بشريعة الأيتام نحو التفاعل كشريحة لا تنفك عن المجتمع العراقي المؤمن.

تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية برنامجها الأسبوعي في اصطحاب الأيتام ضمن سفرة دينية ترفيهية للأماكن المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة. ممثل المؤسسة في المحافظة أشار إلى أن السفرة الدينية للأيتام شملت زيارة العتبات المقدسة،

من نصائح سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) لطلبة الحوزة العلمية:



من الإخلاص إلى العفو،
طريق العلم الحقيقي.

الإخلاص والتسامح يجعلان
الطالب أهلاً للعلم في النجف
الأشرف.

التسامح وضبط النفس
أساس شخصية طالب العلم.

إخلاص الطالب في العلم:
مفتاح لعطف الله ورعايته.

الطاهرين، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

العمدة هو إخلاص طالب العلم في تحصيله العلمي وتمسكه بوليّه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهذا الإخلاص والتمسك يجعلان طالب العلم في عطف الله سبحانه وتعالى.

ومن المهم لطالب العلم ألا يكون في قلبه كره لأحد حتى على الذي اعتدى عليه، سواء كان الاعتداء بالكلام أو باليد أو أي نوع من الاعتداء، فيكون من حسنه وإخلاصه للدين أن يكون متسامحاً، وهكذا أورثنا العلماء السابقون جزاهم الله خيراً، فمن المشهور أن السيد أبا الحسن الأصفهاني (قدس سرّه) قد عفا عن قاتل ابنه وطلب من المسؤولين إطلاق سراحه، وقاموا بالفعل بإطلاق سراحه، وهذا طريق علمائنا السابقين (رضوان الله تعالى عليهم). فعلى طالب العلم أن يتمكن من السيطرة على نفسه، وعندما يزور الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لا بد أن يقول له: يا مولاي يا أمير المؤمنين قد عفوت عن أساء إليّ وظلمني وأنت ارحمني بدعائك وشفاعتك يوم القيامة.

ومع هذا الإخلاص والتسامح يتفضل عليه رب العالمين بالعلم ويجعله أهلاً لأن يسكن في النجف الأشرف، ويكون أهلاً لأن يتفضل عليه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتجارب علمائنا السابقين مبنية على ذلك، فهم لا يردون على من أساء إليهم، فنصيحتي لأخوتي وزملائي وأحبائي وكذلك هي نصيحة أساتذتي أن يكون طالب العلم مخلصاً متسامحاً. والحمد لله رب العالمين.

يكون الإخلاص هو الدافع الرئيس للطلاب في دراسته، ممّا يعزز من قيمته العلمية والروحية.

٢. غرس قيمة التسامح: يدعو سماحة المرجع (دام ظلّه) إلى التسامح وضبط النفس حتى في مواجهة الإساءة، ممّا يساعد على بناء شخصية متزنة ومتسامحة.

٣. ربط العلم بالإيمان: يؤكد سماحته (دام ظلّه) أهمية التمسك بالإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والاستفادة من شفاعته ودعائه، ممّا يربط التحصيل العلمي بالعمق الإيماني.

٤. تقديم القدوة الصالحة: من خلال استشهاده بقصص العلماء السابقين، يقدم سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) نماذج يحتذى بها في التسامح والإخلاص.

٥. تعزيز الروابط الروحية: يشجع على زيارة الإمام أمير المؤمنين والتوسل به، ممّا يعمّق العلاقة الروحية بين الطالب وأهل البيت. تعد هذه النصائح والتوصيات من توجيهات سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) توجيهاً قيماً لطلبة الحوزة العلمية، حيث تمثل رؤية متكاملة تجمع بين العلم والإيمان والتسامح. إنها دعوة لبناء جيل من العلماء يتميز بالإخلاص والتسامح، مستتيراً بنهج أهل البيت والقيم الإسلامية الأصيلة.

النص الكامل للنصيحة:

هذه نصائح وتوصيات سماحة المرجع الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) بمناسبة التّعطيل الصيفي في الحوزة العلمية في النجف الأشرف للعام ١٤٤٥ هجري، خلال لقائه مجموعة من طلبة درسه في مكتبه المبارك.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين

وهذا التوسل يعزز الروابط الروحية بين الطالب وأهل البيت، ويجعل من التسامح وسيلة للتقرب إلى الله.

التفضل الإلهي والعلم

يشير سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) إلى أنّ الإخلاص والتسامح يجعلان الطالب أهلاً لأن يتفضل عليه الله (سبحانه وتعالى) بالعلم، وأن يكون جديراً بالسكن في النجف الأشرف مدينة العلم والإيمان. يقول سماحته (دام ظلّه): "ومع هذا الإخلاص والتسامح يتفضل عليه رب العالمين بالعلم ويجعله أهلاً لأن يسكن في النجف الأشرف، ويكون أهلاً لأن يتفضل عليه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)".

خلاصة وتوصية

في ختام حديثه قدّم سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) خلاصة لتوصياته داعياً طلاب العلم إلى الالتزام بالإخلاص والتسامح كأساس لطريقهم العلمي والروحي، وختم بالقول: "فهم لا يردون على من أساء إليهم، فنصيحتي لأخوتي وزملائي وأحبائي وكذلك هي نصيحة أساتذتي أن يكون طالب العلم مخلصاً متسامحاً، والحمد لله رب العالمين".

أهداف النصائح والتوصيات

تسعى نصائح وتوصيات سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والدينية، منها:

١. تعزيز الإخلاص في طلب العلم: يشدّد سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) على ضرورة أن

نصائح سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) هي التسامح وضبط النفس. يوضح سماحته أنه يجب على طالب العلم أن لا يحمل في قلبه كرها لأحد، حتى لمن اعتدى عليه.

وهذا يشمل جميع أنواع الاعتداء، سواء كان بالكلام أو بالفعل، يقول سماحته (دام ظلّه): "ومن المهم لطالب العلم ألا يكون في قلبه كره لأحد حتى على الذي اعتدى عليه، سواء كان الاعتداء بالكلام أو باليد أو أي نوع من الاعتداء".

الاستشهاد بقصة السيد أبي الحسن الأصفهاني (قدس سرّه).

لدعم مفهوم التسامح استشهد سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) بقصة السيد أبي الحسن الأصفهاني (قدس سرّه) الذي عفا عن قاتل ابنه، وطلب من المسؤولين إطلاق سراحه.

هذه القصة تعكس قيمة التسامح العظيمة التي تجسّدت في سلوك العلماء السابقين، وتوضح كيف أن التسامح جزء لا يتجزأ من التقاليد الدينية والعلمية التي توارثها العلماء، إذ عفا عن قاتل ولده...!!

التوسل بالإمام أمير المؤمنين

ينصح سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) طلبة العلم بأن يزوروا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ويطلبوا منه الشفاعة والرحمة. يقول: "وعندما يزور طالب العلم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لا بد أن يقول له: يا مولاي، يا أمير المؤمنين! قد عفوت عن أساء إليّ وظلمني وأنت ارحمني بدعائك وشفاعتك يوم القيامة".

في كل عام، تتوجّه الأنظار إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف، تلك المؤسسة العريقة التي تعنى بتعليم ونشر العلوم الدينية، وبمناسبة التّعطيل الصيفي للعام ١٤٤٥ هجري، قدّم سماحة المرجع الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه) نصائح وتوصيات قيمة لطلبة العلم، خلال لقائه مجموعة من طلبة درسه في مكتبه المبارك، تتضمن تلك النصائح رؤية عميقة لإخلاص طالب العلم وتسامحه، والتي تمثل نهجاً تربوياً شاملاً مستمداً من قيم وتعاليم الإسلام الأصيلة.

بدأ سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) لقاءه بالحمد والثناء على الله تعالى والصلاة على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين، مع الدعاء على أعدائهم. هذا التقديم يبرز الأهمية الروحية للنصائح التي سنقدم، ويضعها في إطار ديني مقدس يعزز من قيمتها وأثرها.

أهمية الإخلاص والتمسك بالإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

وأكد سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) أنّ العمدة في تحصيل العلم هي إخلاص طالب العلم في دراسته وتمسكه بوليّه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، هذا الإخلاص يجعل الطالب في عطف الله (سبحانه وتعالى)، ويوضح سماحته أنّ الإخلاص في طلب العلم ليس مجرد توجيه ذهني، بل هو تربية روحية مستمرة تدفع الطالب ليكون تحت رعاية الله وعطفه.

التسامح وضبط النفس

واحدة من النقاط الجوهرية في



س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين(ع)؟

بسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (ع) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته والله العالم.

س: ما هو دور الشعائر الحسينية في الزمن الراهن وفي المستقبل؟ بسمه سبحانه: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدة بالحسين(ع) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف - بخصوصيتها) إحياء للدين واستمرارا له وللتشيع والله الموفق.

س: كان لقضية عاشوراء تأثير كبير في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يمكن أن نفعل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث نحافظ على نفس الوهج والتأثير؟

بسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين(ع) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والموكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تعارض أوقات الصلاة، فلو حل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقوم من في الموكب الصلاة لتتهدأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (ع) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدره (ع) وتفرح نفسه القدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غال ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

بسمه سبحانه: كآك يا بني تخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أن ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من

علمانا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة - والعياذ بالله - ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفت في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

بسمه سبحانه: أولاً ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخالص، فأنت لا تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.

ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (ع) لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبج الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارنة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

س: أين يحيى سماعة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماعته هذا المكان للإحياء؟

بسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة(ع)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (ع) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذلك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟ بسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلف أو تعطل

عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفّر أهله من الإسلام لإستياهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (ع) فيتنفرون عن الإسلام - ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وإظهار تعاطفه مع قضيته(ع) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (ع) والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور الموكب الحسينية في هذا المضمار؟

بسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبج جماع مثيري الفتنة فإن هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط الموكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في النوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

بسمه سبحانه: تنظيم الموكب مطلوب، ويجب تنزيهاها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنه لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

س: كيف يمكن أن تُنفّث أنظار المسؤولين عن الموكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحرمة المخالفة الشرعية وكل ما يسيء للمذهب؟

بسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما أنه يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقصّر، والله العالم.

س: بماذا تتصحون أصحاب الموكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت(ع)؟ بسمه سبحانه: ينبغي أن تكون الموكب والاجتماعات التي تعقد

لأجل العزاء لأهل البيت(ع) شبيهةً بالتي كانت تُعقد في دور بني هاشم وبيوت آل الرسول(ص) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة(ع)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

س: تقوم بعض الموكب الحسينية بخلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

بسمه سبحانه: اعلم يا بني انه ينبغي بل يجب أن لا تقل لديك قيمة عزاء الحسين(ع) عن قيمة حركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين(ع)، هل العزاء دائم، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يمكن استخدام الطرق الفرعية؟ واعلم يا بني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء(ع) والمشاركة فيه من أهم النعم التي منّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستثقلها كي لا تسلب منا كما فعل الله سبحانه بنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج الموكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

بسمه سبحانه: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية إذ كما أن ملاحظة الموكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوب وكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

س: بماذا تردون على من يمنع الماء عن المطيرين، أي انه عندما يمر موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن

المطيرين؟ بسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوّغ شرعي فصاحبه يحرم نفسه من الأجر العظيم، وربّما يرتكب محذوراً شرعياً لأنه يمنع الماء عمّن أعد له من قبل المتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطرق، وقد قيل رحم الله ساقى الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين(ع) لم يمنع الماء عن اتباع معاوية كما في قصة حرب صفين وفي بعض الروايات إنه(ع) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وإدعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟ بسمه سبحانه: إنه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناء والله الهادي وهو العالم.

س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشى على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية وإنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداد المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟ بسمه سبحانه: الموارد التي أشرت إليها من الشعائر بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت(ع) ويستنكرون ولاءك لهم - أي لأهل البيت - ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت(ع) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت(ع) والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم بالطقوس التالية والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت(ع): ١- التطبير؟ ٢- ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟

٣. المشي على النار؟

٤. تطبير النساء والأطفال؟

٥. الزحف على الأرض من أجل

زيارة الإمام الحسين(ع)؟

٦. وضع أثقال على الصدر من

أجل إنزال الدم من الجسم؟

بسمه سبحانه: ما لم يكن فيما

ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس.

ثم اعلم أن من تراه ينظر إلى

الأعمال المذكورة في السؤال

بازدراء أو بالشتمات فلا ينبغي

للعاقل أن يهتم بذلك فإن من تعتقد

أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم

- كالشعوب الأوروبية - لو نظرت فيما

تفعله هذه الشعوب لأجل التسلية

والمباهاة فقط من الأفعال القبيحة

لوجدت ما تشمنز منها النفوس

المهذبة مثل أفلام الرعب التي

تُصرف فيها الملايين بل المليارات

من الدولارات والملاكمة الحرة

وألعابها من الألعاب الرياضية

ونوادي العراة والمسارح التي

تمثل فيها القصص بالعري الكامل

لعلمت أن اعتمادك على مثل هذه

الشعوب لا يسنده العقل السليم،

ثم نحن بينا في مسألة التطبير

أنه ينبغي أن لا يحدث تطبير ولا

يُمارس في المكان الذي يجهل

أهله الحسين(ع) ومبدعه وتعتقد

أن ممارسة التطبير في ذلك المكان

يؤدي إلى تنفر أهله عن الحسين

ومبدئه. والله العالم وهو الهادي.

س: هل يوجد نص على الزحف

لقبور أهل البيت كما يفعله بعض

الشيعة؟

بسمه سبحانه: إنها حالة نابعة

عن شدة الحب ولعل قسماً منها

جاء كردة فعل على الذين يشنعون

على التشيع لأجل منع الشيعة من

الشعائر الحسينية، فما لم يكن

هناك محذور شرعي فلا بأس والله

العالم.

س: هل السير في مسيرات العزاء

خفاة سنة كما يقول البعض

خصوصاً في يوم عاشوراء، وما

هو الدليل عليه؟

بسمه سبحانه: إن كان المشي

بالنحو المذكور في السؤال يُعد

في العرف السائد في المنطقة

من مظاهر الاحترام للعزاء ومن

ثم من مظاهر احترام صاحب

العزاء سيد الشهداء (ع) فلا شك

في انه يكون راجحاً شرعاً، وأما

سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني

إن كنت مجتهداً فعليك البحث عن

الدليل ثم العمل بمقتضاه وإن لم

تكن من أهله فما المسوِّغ لما

سألت فهل ترى لنفسك مسوغاً

لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن

الدليل على اختياره هذا النوع

من الدواء لك مع عدم كونك من

أهل الاختصاص؟ والله العالم وهو

الهادي.

س: هل يصح استغلال موسم

عاشوراء في بلد شيعي للتحشيد

لحزب معين أو للترويج لموقف

معين سياسي ديني؟

بسمه سبحانه: يجب تنزيه

المواكب الحسينية وكذا المجالس

الحسينية عن جميع ما ذكرت والله

العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في

طرح القضايا السياسية في مواكب

العزاء وذلك انطلاقاً من سيرة

أهل البيت(ع) وخصوصاً القضايا

التي تمس الإسلام مباشرة

كالإساءة للرسول(ص) والهجوم

على المقدسات الإسلامية وقضية

القدس والعراق ومُحاربة الإسلام

والمسلمين في كل مكان، خصوصاً

أن المواكب يحضرها الآلاف

ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل

الشكر.

بسمه سبحانه: يجب عزل القضايا

الحسينية عن المقاصد الدنيوية

السياسية وغيرها، كما يجب حصر

هذه المواكب والشعارات المرفوعة

والأشعار المقروعة والمنشورة

والمنشدة فيها في دعوة الناس

إلى مبدأ الحسين(ع) وهو الالتزام

بالدين وتقوى الله والله العالم.

س: هل يجوز اللطم على موضوع

سياسي يتخلل القصيدة في الموكب

الحسيني؟ وهل يجوز إقحام

السياسة في المواكب الحسينية؟

بسمه سبحانه: يجب تنزيه

المواكب الحسينية من المقاصد

المادية والسياسية فإن الحسين(ع)

ليس جسراً لأهوائنا والله العالم.

س: هل يجوز طرح قضايا

معاصرة - سياسية واجتماعية

وثقافية - أي ما يصطلح عليه في

أجواننا بالأمور القيمية في عزاء

أبي عبد الله الحسين(ع) كربط بين

حادثة كربلاء والواقع المعاصر

وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب

العصر واستلهام العبر من كربلاء

الحسين(ع)؟

بسمه سبحانه: يجوز استلهام

العبر من قضية الحسين(ع) ولكن

لا يجوز إدخال الأمور السياسية

في قضية الإمام الحسين(ع). والله

العالم.

س: هل الدم الذي يُخْرَج في أثناء

العزاء جائز أم لا؟

بسمه سبحانه: لا بأس إذا لم يكن

فيه خوف على حياة الإنسان أو

على عضو من أعضائه من التلف

والله العالم.

س: ما هو حكم اللطم على

الصدر إلى حد الاحمرار أو

الاسوداد؟ وما هو حكم من

يستعمل الزنجيل ويضرب به على

كتفه في أيام محرم حتى يدمى

كتفه عزاءً على الحسين(ع)؟

وما هو حكم خروج المواكب إلى

الشوارع إحياءً لفاجعة الطف؟

بسمه سبحانه: إن كان الغرض

إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل

أن تبقى جذوة مُتَقَدَّة في القلوب

تثير العواطف وتحمس المظلومين

وتهز عروش الظالمين وتخففهم

من سيف العدل، فهو عمل مطلوب

مرغوب محبوب شرعاً وينبغي

الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي

أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين(ع)

يتنفرون عن الإسلام والتشيع

بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد

الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع)

وبالتحديد في عشرة محرم الحرام

على غير مصيبتِه(ع) كان يكون

على أمر من الأمور السياسية

أو ذكر رموز سياسية وقيادية

في المجتمع الإسلامي، هل يجوز

اللطم على مثل هذه الأمور؟

بسمه سبحانه: أما من حيث الحكم

الشرعي فلا أفتي بحرمة اللطم

على أية مُصيبة ما لم يؤد إلى

تلف أو تعطل عضو من الأعضاء،

ولكن ينبغي أن نعلم إنه لا يجوز

اتخاذ قضية الحسين (صلوات الله

وسلامه عليه) وسيلة للمآرب

المالية والسياسية، كما ينبغي عدم

الخلط بين الطقوس المذهبية وبين

المقاصد السياسية والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية

وفي أيام العزاء الحسيني يقوم

بعض المهاجرين بالتطبير على

نحو المتعارف في بعض البلدان

الإسلامية - أي الزنجيل مع

السكاكين - ولا يخفى أن عددهم

يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع

أهل البيت(ع) في هذا البلد، ومع

الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة

الفتن والتساؤلات حول عقلية

المذهب والتهم من قبيل التشبه

بالبندوس وغيرهم في مجتمعنا

النائي عن المجتمعات الشيعية

التقليدية، ونعتقد بناءً على ما

شهدناه وتقييمنا الاجتماعي إن

استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي

إلى تشويه صورة مذهب أهل

البيت (ع) والإضرار بسمعته

وتضحيل ثقافته وبالتالي ينجر

إلى تعويق أو تضعيف - على

الأقل - العمل التبليغي الإسلامي

بين أجيال هذا البلد، نسترعي

من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم

في هذا الموضوع وترشدونا إلى

صواب الطريق، ولكم من الله

الأجر والثواب.

بسمه سبحانه: ما تراه من تشويه

واستبشاع في كلمات أعداء

الإسلام والتشيع هو من قبيل

دموع التماسيح، أفلا يستبشع

هؤلاء مياراة الملاكمة والمصارعة

الحرة مع عدهما من المباريات

العالمية المسموح بها وهكذا أفلام

الرعب التي تُبذَل عليها الملايين

من الدولارات ويشاهدها الملايين

من الناس مع أنه لا توجد

غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو

المشاهدين.

وينبغي لكل مكلف الرجوع في

عمله إلى من يُقلده بعد إحراز

التقليد الصحيح في ضوء الأحكام

الشرعية، والأمر والنهي ممن

يرى ولاية الفقيه في مثل هذه

الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه،

ويجب معالجة الاختلاف بالتأني

والحنكة والمفاهمة، ولا يجوز

للمقلد - لمن يمنع من التطبير) أن

يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد

المجوز للتطبير، شأن التطبير في

ذلك شأن باقي المسائل الشرعية

والله الهادي.

س: هل يجوز التبرع بالدم في

ثواب الحسين(ع) وأهل البيت

وهل هو أفضل من التطبير أو

الجمع بينهما؟

بسمه سبحانه: إذا كان هناك

شخص مؤمن بحاجة للدم ولا

يوجد له بادل فالتبرع مقدم حينئذٍ

فقط على التطبير والله العالم.

س: بعضهم يطرح مسألة التبرع

بالدم وخاصة في يوم عاشوراء

في قبال التطبير، السؤال هو هل

يُعتبر التبرع بالدم شريعة؟ وهل

بالإمكان أن يكون التبرع بالدم

بديلاً عن التطبير؟

بسمه سبحانه: لا يكون التبرع

بالدم بديلاً عن التطبير في

مفهوميهِ ومغزاه، نعم التبرع بالدم

في إنقاذ حياة المؤمن البريء

واجب كفائي على المؤمنين في كل

زمان ومكان ولا مُوجب لأن يُجعل

التبرع بلا مُلزم شرعي مُعارضاً

للتطبير الذي هو في حدوده

شريعة من شعائر الله.

واعلم يا بني إن هؤلاء جلهم

ضعفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئه

- لأسباب كثيرة - وأخذوا في لا

شعورهم يتصلون عنه ووَصَل

ببعضهم الحال إلى الإحساس

بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو

تأملت في سلوكهم الحالي والغابر

لوجدت شطحات كثيرة صدرت

منهم سلبت روح العقيدة ولذلك

لا يواجهون العلماء والعباقرة

في علومهم بل يلجؤون إلى

إثارة الفتن في المجالس العامة،

ويطرحون اجتهاداتهم المزعومة

أمام عامة الناس، وبعضهم يحاول

التقرب إلى أعداء الشيعة بمثل

هذه التصرفات، وبعضهم يطلب

الشهرة حسباً قيل - خالف تعرف

-.

إن كان لدى هؤلاء مطالب

علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء

ليناقشوهم بها ويتركوا عامة

الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه،

وعلمائنا الأبرار معروفون

بُكران الذات والاعتراف بالخطأ

والخضوع للواقع، وأنا شخصياً

أعرف من كان يقول وما زال

يقول: (إن من يرشدني إلى خطأي

في شيء من المطالب العلمية

له في دمتي زيارة معصوم من

المعصومين(ع))، قال الله سبحانه:

(فَاضْطَعْ بِمَا تَوَمَّرْ وَأَعْرِضْ عَنِ

الْمُشْرِكِينَ) والله الهادي.

س: ما هو حكم من يقوم بتطبير

الأطفال؟

بسمه سبحانه: إذا رأى والدا الطفل

مصلحة للطفل كتعويده على تحمّل

الغدير تمام النعمة وبقاء الإسلام



إلى يوم الناس هذا، وقد قال أمير المؤمنين عن بيعته بعد نكثها: ((فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسُ إِلَيَّ كَعَرْفِ الضَّبُعِ، يَنْتَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى لَقَدْ وَطِئَ الْحَسَنَانِ، وَشَقَّ عَطْفَايَ، مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِيبَةِ الْغَنَمِ)).
لكن تلك الأحداث الجسام التي عصفت بمناخ الأمة لتقلب أجواءها إلى فرق وجماعات، لم تمنح دور علي (عليه السلام) الذي تأسس مع ظهور الإسلام مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهناك من سار حثيثاً على هذا النهج المهيح طالباً لله فيه؛ فهو الطريق الآمن إلى الله تبارك وتعالى.

نعم، ونحن اليوم نعيش الذكرى، أي ذكرى بيعة الغدير، وتنصيب أبي الحسن خليفة للأمة، لكن نحن لا نعدّها ذكرى وحسب، بل يمكن استشعارها حدثاً خارج نطاق الزمن؛ فهي قائمة بحد ذاتها فوق إطار الزمان، إذن هي تعيش مع المسلمين في كل لحظة من لحظات حياتهم ومنها يستمد ميزان العيش الكريم في معرفة الباطل واتجاه بوصلة الحق التي لا تشير إلا إلى اليمين صوب علي بن أبي طالب (عليه السلام).

بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بل حين وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله)، فالإمام (عليه السلام) مشغول بتجهيز رسول الله بعد وفاته، والأيدي التي بايعت بحضور رسول الله (صلى الله عليه وآله) انشغلت ثانية في السقيفة لتعيد البيعة ثانية، لكن هذه المرة معترضة على أمر الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) ليأتوا ببدعة تعدّ أول البدع التي شرخت الإسلام وفرقت من تجمع حول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم الغدير، وحول هذا الحدث الذي هزّ كيان الأمة ليقض مضجعه

الإسلام: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وانصر من نصره، واخذل من خذله). وبعد ذلك تدافع الناس إلى ساحة أبي الحسن (عليه السلام) مبايعين له متلفطين بكلمات تدل على مكانة الإمام (عليه السلام) في صدور الناس، فهناك من قال له: "بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة". وهذا متفق عليه في أغلب مصادر المسلمين إلا أن الركون إلى الدنيا والطمع فيها حال بين عقول الناس وبين ما يشتهون، فخلعوا لباس العز

حيث إن الله تعالى يبلغ رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) بأنه إن لم يفعل فكأنه لم يبلغ بالرسالة الإسلامية من قبل، وفي هذا المعنى إشارة بيّنة إلى أن علياً (عليه السلام) هو الركن الوثيق للإسلام، وبدون هذا الركن لا إسلام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله). إذن فإن ذلك اليوم يمثل منعطفاً تاريخياً في حياة الأمة. وقد امتثل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهذا الأمر الإلهي حيث أخذ بيد أمير المؤمنين (عليه السلام) وأمسك بها، وأخذ يلوح بها في الهواء ويقول ذلك القول الخالد في ذاكرة

في السنة العاشرة للهجرة وبين مكة والمدينة في مكان يسمى غدير خم، وبعد رجوع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع وسط ركب من المسلمين عظيم، وبصحبته ظلاله أمير المؤمنين (عليه السلام) أراد الرسول (صلى الله عليه وآله) من ذلك التجمع البشري الهائل أن يكون شاهداً حياً على تنصيبه لأمير المؤمنين بأمر من الله تبارك وتعالى، حيث هناك من تقدّم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في طريق عودته، وهناك من تأخر في الوصول إلى الغدير، فأمر الرسول بإرجاع من تقدّم وإلحاق من تأخر حتى يكونوا شاهدين لتلك البيعة، فنزل قوله تعالى على قلب رسوله الأمين (صلى الله عليه وآله) بنبرة تحذير، والتحذير ليس لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنما بظاهره له (صلى الله عليه وآله)، وإنما هو للأمة، ذلك على طريقة القرآن في خطابه (إياك أعني واسمعي يا جارة) ذلك لتدرك الأمة جيداً أهمية هذا الحدث الجليل، ومن يعرض عنه سوف يلقي أمراً فادحاً، فنزل قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)).
نلاحظ شدة الخطاب في الآية المباركة

متى صار يوم الغدير عيداً؟

وتتبرأ إلى الله ممن ظلمهم وجحد حقهم؛ فإن الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً. قال: قلت: ما لمن صامه منا؟ قال صيام ستين شهراً...).

وروى الشيخ الصدوق في الخصال، ص ٣٩٤ بسند معتبر: (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ... ويوم الغدير أفضل الأعياد، وهو ثامن عشر من ذي الحجة...).

وقد روى الشجري في الأمالي، ج ١ - ص ١٩١ - ١٩٢ ما يؤكد الأخبار التي جاءت عن الإمام جعفر الصادق (ع): (قال: ... قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: الثامن عشر من ذي الحجة عيد الله الأكبر، ما طلعت عليه شمس في يوم أفضل عند الله منه، وهو الذي أكمل الله...).

قال الشيخ المفيد في المقتعة، ص ٢٠٤: (وتطابقت الروايات عن الصادقين من آل محمد عليهم السلام بأن يوم الغدير يوم عيد، سرّ الله تعالى به المسلمين...).

ما زالت هناك نصوص عديدة تبين تعظيم أئمة أهل البيت (ع) لهذا اليوم واتخاذ عيداً، وفيما سقتناه كفاية لأولي الألباب.



الماخوذ والجمع المشهود (...).
وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، ص ٧٤ - ٧٥: (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما. قال: قلت له: وأي يوم هو؟ قال: يوم نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) علماً على الناس. قلت: جعلت فداك وأي يوم هو؟ قال: إن الأيام تدور، وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة. قال: قلت: جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن، وتكثر الصلاة فيه على محمد وأهل بيته،

يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي بهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، واتمّ على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً...).

وجاء في تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، ج ٣، ص ١٤٣ - ١٤٧: (... سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: ... وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عز وجل نبياً قط إلا وتعيد في هذا اليوم وعرف حرمة، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق

قال المشتبه: (كما لم يحتفل به عيداً ولا أحد من الشيعة خلال القرون الثلاثة الأولى فضلاً عن أئمة أهل البيت، وإنما بدأ الاحتفال به كعيد للولاية السياسية والخلافة في العهد الفاطمي والعهد البويهي في القرن الرابع الهجري...).

وجوابه: في النصوص الآتية بيان لأهمية هذا العيد، وفيها ذكر لاحتفال النبي وأئمة أهل البيت (ع) به خلافاً لما زعمه: روى الشيخ الصدوق في الأمالي، ص ١٨٧ - ١٨٨: (عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إن التاريخ يذكر لنا جمع الإمام علي (ع) للصحابة في مسجد الكوفة بعد أن عادت الخلافة لعلي (عليه السلام)، وخطب بالناس: «أنشد الله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، لما قام فشده»، فقام اثنا عشر بديراً، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم: «أستأوى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجي أمهاتهم؟». فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». وكنتم الشهادته بعض الصحابة، فدعا عليهم فأصابتهم دعوته. راجع مسند أحمد: ١١٩ / ١. مجمع الزوائد، الهيثمي: ١١ / ٩. وقال: إسناده حسن. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٢ / ٥٨٥. المعجم الكبير للطبراني ج ٥ ص ١٧٥.

فما هو سبب جمع الإمام لهم إن لم يكن تذكيراً لهم بحقه المهضوم؟! هل جمعهم وأصابتهم دعوته لأجل أن يذكرهم أنه محبّ وناصر؟! لا شك أنه أمر خطير حتى استجاب الله لدعوته. جاء في رسالة طرق حديث من كنت مولاه للهبي ص ٣٠ - ٣٢: (وكنتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا أو أصابتهم أفة...!!).

تذكرى تصديق أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالخاتم



(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَافِعُونَ). سورة المائدة، الآية: ٥٥.

سبب النزول: جاء في تفسير مجمع البيان وتفسير وكتب أخرى نقلاً عن عبد الله بن عباس قوله: إنه كان في أحد الأيام جالساً إلى جوار بندر زمزم، ويروي للناس أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتقرب إليهم فجأة رجل كان يرتدي عمامة، ويضع على وجهه نقاباً، وكان كلما تلا ابن عباس حديثاً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا هو حديثاً عن النبي مستهلاً قوله بعبارة: «قال رسول الله...»، فأقسم عليه ابن عباس أن يعترف نفسه، فرفع هذا الشخص النقاب عن وجهه وصاح: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ولم يعرفني فاتنا جندب بن جنادة البصري أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهاتين وإلا صمتاً، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا، يقول: «علي قائد البررة، وقاتل الكفرة منصور من نصره، مخذول من خذله».

وأضاف أبو ذر: أما إني صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم أشهد بأنني سألت في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي (عليه السلام) راکعاً فأومى إليه بخنصره اليماني وكان يختتم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم موسى سألني فقال: (رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي) وَأَخْلَلَ عَفْءَ مَنْ لَسَانِي بِقَوْلِي وَأَجْعَلَ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي)، فأنزلت عليه قرآنًا ناطقاً: (سَنَشُدُّ عَضْذَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلَ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا...). اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فأشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً علياً أشدد به ظهري».

قال أبو ذر (رحمه الله): فما استتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلامه حتى نزل جبرائيل من عند الله عز وجل فقال (عليه السلام): يا محمد اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَافِعُونَ).

وطبيعي أن سبب النزول هذا قد نقل عن طرق مختلفة (كما سيأتي تفصيله) بحيث

تختلف الروايات أحياناً بعضها عن البعض الآخر في جزئيات وخصوصيات الموضوع، لكنها جميعاً متفقة من حيث الأساس والمبدأ.

التفسير:

ابتدأت هذه الآية بكلمة «إنما»

التي تغيد الحصر، وبذلك حصرت

ولاية أمر المسلمين في ثلاثة هم:

الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)،

والذين آمنوا وأقاموا الصلاة وأدوا الزكاة

وهم في حالة الركوع في الصلاة كما تقول

الآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَافِعُونَ).

ولا شك أن الركوع المقصود في هذه الآية

هو ركوع الصلاة ولا يعني الخضوع؛ لأن

الشارع المقدس اصطلاحاً في القرآن على

كلمة الركوع للدلالة على الركن الرابع

للصلاة.

وبالإضافة إلى الروايات الواردة في شأن

نزول الآية التي تتحدث عن تصديق علي بن

أبي طالب (عليه السلام) بخاتمه في الصلاة

وسننتطرق إليها بالتفصيل. فإن جملة

(ويقيمون الصلاة) تعتبر دليلاً على هذا

الأمر، وليس في القرآن أثر عن ضرورة

أداء الزكاة مقرونة بالخضوع، بل ورد التأكيد

على دفع الزكاة بنية خالصة وبدون منة.

كما لا شك في أن كلمة «الولي» الواردة

في هذه الآية، لا تعني الناصر والمحبة؛ لأن

الولاية التي هي بمعنى الحب أو النصرة

لا تنحصر فيمن يؤدون الصلاة ويؤتون

الزكاة وهم رافعون، بل تشمل كل المسلمين

الذين يجب أن يتحابوا فيما بينهم وينصر

بعضهم البعض، حتى أولئك الذين لا زكاة

عليهم، أو لا يمتلكون أساساً شيئاً ليؤدوا

زكاته، فكيف يدفعون الزكاة وهم في حالة

الركوع؟! هؤلاء كلهم يجب أن يكونوا أعباء

فيما بينهم وينصر بعضهم البعض الآخر.

ومن هنا يتضح لنا أن المراد من كلمة

«ولي» في هذه الآية، هو ولاية الأمر

والإشراف وحق التصرف والزعامة المادية

والمعنوية، خاصة وقد جاءت مقترنة مع

ولاية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وولاية الله حيث جاءت الولايات الثلاث في

جملة واحدة.

وبهذه الصورة فإن الآية تعتبر نصاً قرآنياً

بدل على ولاية وإمامة علي بن أبي طالب

(عليه السلام) للمسلمين.

شهادة الأحاديث والمفسرين والمؤرخين:

لقد

قلنا: إن

الكثير من الكتب

الإسلامية ومصادر أهل السنة تشتمل على

العديد من الروايات القائلة بنزول هذه الآية

في شأن الإمام علي بن أبي طالب (عليه

السلام)، وقد ذكرت بعض هذه الروايات

قضية تصديق الإمام علي (عليه السلام)

بخاتمه على السائل وهو في حالة الركوع،

كما لم تذكر روايات أخرى مسألة التصديق

هذه، بل اكتفت بتأييد نزول هذه الآية في

حق علي (عليه السلام).

وقد نقل هذه الروايات كل من ابن عباس،

وعمار بن ياسر، وعبد الله بن سلام، وسلمة

بن كهيل، وأنس بن مالك، وعتبة بن حكيم،

وعبد الله بن أبي، وعبد الله بن غالب، وجابر

بن عبد الله الأنصاري، وأبي ذر الغفاري.

وبالإضافة إلى الرواة العشرة المذكورين،

فقد نقلت كتب الجمهور (أهل السنة) هذه

الرواية عن علي بن أبي طالب (عليه

السلام) نفسه.

والطريف أن كتاب (غاية المرام) قد نقل ٢٤

حديثاً عن طرق أهل السنة و١٩ حديثاً عن

طرق الشيعة.

وقد تجاوز عدد الكتب التي أوردت هذه

الروايات الثلاثين كتاباً، كلها من تأليف

علماء أهل السنة، منهم: محب الدين

الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٨، والعلامة

القاضي الشوكاني في تفسير فتح القدير ج

٢، ص ٥٠. ومن هذه المصادر المعتمدة

أيضاً: جامع الأصول ج ٩، ص ٤٧٨، وفي

أسباب النزول للواحدي ص ١٤٨، وفي لباب

النقول للسيوطي ص ٩٠، وفي تذكرة سبط

ابن الجوزي ص ١٨، وفي نور الأبصار

للشبلنجي ص ١٠٥، وفي تفسير الطبري

ص ١٦٥، وفي كتاب الكافي الشافعي لابن

حجر العسقلاني ص ٥٦، وفي مفاتيح الغيب

للرازي ج ٣، ص ٤٣١، وفي تفسير الدر

المنثور ج ٢، ص ٣٩٣، وفي كتاب كنز العمال

ج ٦، ص ٣٩١، وفي مسند ابن مردويه

ومسند ابن الشيخ، بالإضافة إلى صحيح النسائي، وكتاب الجمع بين الصحاح الستة، وكتب عديدة أخرى نقلت حديث الولاية. إذن، كيف يمكن والحالة هذه إنكار هذه الأحاديث والمصادر التي نقلتها، في حين أنها اكتفت في مجال أسباب نزول آيات أخرى بحديث واحد أو حديثين؟! لعل التطرف الطائفي هو سبب تجاهل كل هذه الأحاديث والشهادات التي أدلى بها العلماء في مجال سبب نزول هذه الآية.

فلو أمكن التغاضي عن كل الروايات التي وردت في تفسير هذه الآية، وهي روايات كثيرة للزم أن لا نعتمد على أي رواية في تفسير النصوص القرآنية؛ لأننا قلنا نجد أسباباً لنزول آية أو آيات قرآنية جاءت مدعومة بهذا العدد الكبير من الروايات، كما ورد في هذه الآية الكريمة. إن هذه القضية كانت بدرجة من الوضوح بحيث إن حسان بن ثابت الشاعر المعروف الذي عاصر واصطحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - جاء بمضمون آية الولاية في قالب شعري من نظمته الذي قاله في حق علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث يقول:

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راکعاً
زكاة فدتك النفس يا خير راکع
فأنزل فيك الله خير ولاية
وبينها في محكمات الشرائع

وقد وردت هذه الأشعار باختلافات طفيفة في كتب كثيرة، منها كتاب تفسير (روح المعاني) للألوسي، وكتاب (كفاية الطالب) للكنجي الشافعي، وكتب كثيرة أخرى.

الإمام محمد الباقر (عليه السلام)

وتأسيس الجامعة الجعفرية الحضارية

لستة أشهر (لعقة الكلب أنفه)، ومن ثم ورث الحكم إلى أولاده الأربعة، وكان الإمام الباقر، (عليه السلام)، يعيش في تلك الدولة التي قتلت أهل بيته الأطهار الأبرار، وحجج الجبار عليهم، في يوم عاشوراء الخالد حيث حضر ورأى بأمر عينه كل ما جرى على جده سيد الشهداء، وإخوته، وأولاده، وأصحابه، حتى قال، (عليه السلام): "لولا خوفنا على شيعتنا من الموت لروينا لهم ما جرى في كربلاء".

تأسيس الجامعة الباقرية في ذلك الظرف الاستثنائي العجيب الذي عاشه الإمام محمد الباقر (عليه السلام) في ظل والده الحكيم الإمام زين العابدين (عليه السلام) الذي كانت السلطات الأموية تعد عليه أنفاسه الشريفة، وتمنع أحد من طلابه وتلاميذه من الحضور عنده، أو تمنعه من إعطاء درس في الفقه أو التفسير أو الأخلاق وغيرها في مسجد جده رسول الله، فنشر علمه وحكمته عن طريق الدعاء، والعبادة، وتربية العبيد وتثقيفهم وتعليمهم ثم تحريرهم لينقلوا عنه بعض ما تعلموه خلال فترة وجودهم في خدمته.

ولكن ما أن تسلم كرسى السلطة الأموية ذاك الطاغية الجبار العنيد الذي رمى القرآن الكريم بالنبل وقال شعره المشهور والمشهود له بالكفر الذي كان يحمل حقداً عجيبياً على الإمام السجاد (عليه السلام)، ويقول: لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا، فاشتري سماً ناقعاً وأرسله إلى واليه على المدينة وأمره أن ينهي حياة ذاك الإمام الذي أنهكه الحزن على أبيه، وأبلىته العبادة لرّبه سبحانه وتعالى، وهكذا ورث الإمام محمد الباقر (عليه السلام) تلك الأمانة الربانية، والإمامة الإلهية فقام فيها ولكن كيف قام؟ وكيف تصرف ليتخلص من مراقبة وجلالوة بني أمية الأشرار؟

والتاريخ الإسلامي يقول: إن الفترة التي عاشها الإمام الباقر (عليه السلام) كانت بداية الاضطرابات عليهم، ولا سيما بعد انتقال السلطة إلى الجيل الثاني من بني الحكم، حيث انتفضت عليهم الأمة من أقطارها وبدأت تلوح في الأفق الكثير من الثورات، ومعظمها كانت نتيجة الظلم والجور الذي مارسه طغاة بني أمية وحكامهم، فوجد الإمام الباقر (عليه السلام) فرصة سانحة له ليبنى صرحاً علمياً تحتاجه الأمة التي دخلت في نفق مظلم من الضياع ربما يوصلها إلى الجاهلية من جديد.

بدأ حركته العلمية خلال فترة إمامته للأمة التي استغرقت حوال عشرين من الزمن من حياته (عليه السلام)، فكان لها من الأثر الكبير والتأثير الرائع في الأمة الإسلامية، وكان دور الإمام الباقر (عليه السلام) يتمثل بدور المعلم، والتعليم، وفتح أبواب علوم الدين على مصراعيها، فأحيا العلوم الدينية وأبدع في فتح بعض الأفاق للعلوم الدنيوية

الحياة تقوم بالحق، وتبنى بالعلم، وتستمر بالجهاد في سبيل الله، ولذا يجب على كل إنسان أن يؤمن بالحق سبحانه وتعالى، ويتعلم ما يلزمه ويحتاجه لقوام حياته وتحسين معيشتة، ويسعى في جهاد نفسه الأمارة، وعدوه الخارجي قدر وسعه وطاقته.

والحضارة هي العلم مقروناً بالعمل الجاد المثمر، ولا يكون ذلك إلا بحضور منظومة القيم السماوية لترسم على الأرض وفي الحياة البشرية أجمل صورة وأرقى مدنية، وبالتقدم العلمي والتطور تقوم الحضارة البشرية، ومن هنا كانت الحاجة إلى بقر العلم وتوجيهه ضرورة لدفع عجلة التقدم، والتطور قدما إلى الأمام.

الإمام محمد الباقر (عليه السلام) إذا عرفنا تلك المقدمة المختصرة نعرف مدى عظمة الدور الذي قام به ذاك الإمام الهمام، سيد الآتام وشيبيه خير الخلق جده المصطفى محمد، (صلى الله عليه وآله)، محمد بن علي، عليهما السلام، الذي غرّف في السماء والأرض بالباقر، أو باقر علوم الأنبياء والمرسلين، أو باقر علوم الأولين والآخرين، أو باقر العلم، وهذا يعني أنه اختزن العلوم الغابرة عن الأنبياء والمرسلين، عليهم السلام، جميعاً، ثم فجرها عيوناً، فسارت أنهاراً وجداول في الحياة الاجتماعية التي كانت تتقهقر مع تقدم حكام بني أمية وطغاتهم؛ لأن هؤلاء الطلقاء من أبناء الشجرة الزرقومية الملعونة في القرآن جاؤوا ليدفئوا الإسلام، ويبطلوا القرآن، ويعيدوا الأمة أدرجها إلى الجاهلية الجهلاء التي أنقذهم الله منها بمحمد، (صلى الله عليه وآله)، وما أنزل عليه من القرآن الحكيم.

كان دور الإمام الباقر (عليه السلام) يتمثل بدور المعلم، والتعليم، وفتح أبواب علوم الدين على مصراعيها، فأحيا العلوم الدينية وأبدع في فتح بعض الأفاق للعلوم الدنيوية التي طورها وبلورها وعلمها ونشرها ولده العظيم الإمام الصادق (عليه السلام).

فكم كان حساساً ودقيقاً دور الإمام الخامس من أئمة المسلمين؛ لأن عصره كان عصر الأكباش الأربعة الملعونين من بني الحكم بن أبي العاص طريد رسوله الله، (صلى الله عليه وآله)، فمن عجائب الدهر الخوون أنهم قالوا: أخذ مروان بن الحكم أسيراً يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين، عليهما السلام، إلى أمير المؤمنين، عليه السلام، فكلما فيه فخلّى سبيله فقال له: يا بايعك يا أمير المؤمنين؛ فقال، عليه السلام: أ و لم يبايعني بعد قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته إنها كف يهودية، لو بايعني بكفه لغدر بسبتيه، أما إن له إمرة كلغة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً آخر. (نهج البلاغة/خطبة: ٧٣).

هذه الكف اليهودية صارت تحكم الأمة الإسلامية



السياسي
الحاصل
في زمن
هشام بن

عبد الملك وما بعده، والظروف السياسية والاجتماعية كانت مناسبة جداً لفتح مدرسته الرسالية، ليتخرج منها منات من العلماء الأكفاء الذين تصدوا بإشرافه مباشرة لتلك التيارات المنحرفة في الدين، والفكر، والسلوك، وهانحن وبعد قرون مضت على تأسيسه الحوزة العلمية، والمدرسة الحضارية، نعيش على آثاره وتأخذ من معين فيوضاته وما زال الفقه، والحديث، والتفسير، والكلام، وغيرها من العلوم الدينية عيالا عليها، وعلى رجالها الأفاضل الذين كانوا كالجبال فكل يشرب من ذلك المنهل العذب للعلم الباقر الصافي.

تأسيس المدرسة وتخريج العلماء ففي تلك المدرسة العلمية درس العلماء ولكن برز من بينهم أربعة من الفطاحل الذين حفظوا لنا الحديث والرواية من مصدرها ومنبعها العذب، الإمام الباقر (عليه السلام) وهم محمد بن مسلم، وزرارة بن أعين، وبريد البجلي، وأبو بصير، فأحدهم كان يحفظ آلاف الأحاديث عنه، بحيث قال الإمام الصادق (عليه السلام): "لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبي ستذهب".

وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد وغيره: أن أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) كان يقول: "رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندست أحاديث أبي". وقال فيه وفي جماعة من أصحابه، منهم أبو بصير ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، ويزيد بن معاوية العجلي: لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا الفقه، هؤلاء حفاز الدين، وأمناء أبي (عليه السلام) على حاله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والآخرة. وهكذا كان الوجود المبارك للإمام محمد الباقر (عليه السلام) وتأسيسه للمدرسة والحوزة العلمية لإحياء علوم الدين وفقه الشيعة والشرعية، ونشر العلوم أثر عريق في الأمة الإسلامية، وبذلك أحيا الإمام الباقر (عليه السلام) الدين الإسلامي، وحفظه من الضياع، ثم استلمه منه ولده العظيم الإمام الصادق (عليه السلام) فطور تلك المدرسة، وفتحها على مصراعيها فتحوّلت إلى أعظم جامعة علمية في التاريخ كله، فكان الإمام الباقر (عليه السلام) هو المؤسس الحقيقي للجامعة الجعفرية، بعلومها الحضارية التي ما زلنا نعيش على مآدنها العامرة.

التي طورها وبلورها وعلمها ونشرها ولده العظيم الإمام الصادق (عليه السلام) فوضع الأسس الأولية للجامعة الجعفرية الحضارية؛ ولذلك يعدّ الإمام الباقر (عليه السلام) هو مؤسس الحوزة العلمية في الإسلام، وواضع أولى دعائمها. حركة الإمام الباقر (عليه السلام) انطلقت بمرحلة جديدة من مراحل وأدوار عمل الأئمة المعصومين. هكذا أراد الإمام الباقر (عليه السلام) أن يقوم بثورة علمية وفكرية واسعة في عصر سادة الجهل والظلام في الأمة، فأعاد ترتيب العلوم الشرعية بتأسيس المدارس والحوزات الدينية، وتربية جيل من العلماء والفضلاء الذين حملوا علم أهل البيت (صلوات الله عليهم)، فوضع الإمام الباقر (عليه السلام) حجر الأساس لهذه النهضة العلمية، والفكرية، والثقافية، والرسالية في الأمة الإسلامية.

إحياء الفكر الديني حركة الإمام الباقر (عليه السلام) انطلقت بمرحلة جديدة من مراحل وأدوار عمل الأئمة المعصومين (عليه السلام) حيث انتشر الفساد بكل أشكاله وأنواعه، ولا سيما السياسي والاقتصادي والفكري والثقافي، وبدأ يظهر واضحا وجليا في حياة الأمة فلم يعد خافيا على أحد، حيث بدأت الشبهات تعم رجال العلم والحكم، وشاع حديث الزندقة، والإلحاد، والكفر والاحتراف العقائدي، وظهرت البدع بشتى أشكالها وأنواعها، بما كان يعمل حكام بني أمية الذين لم يكن لهم دين، ولذا قام الإمام وهو الذي روي عنه (عليه السلام) قوله: "إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان".

الاحتراف شمل الجميع حتى بات يهدد المجتمع الإسلامي كله، فهب الإمام الباقر (عليه السلام) بما يحمله من رسالة كونية، وعلم لدني فآظهر علمه ذلك الكنز الثمين الذي كان يختزنه بين جوانحه فدحض المتقولين، وقمع المتمردين، وفضح الأمويين، وذلك عن طريق درسه في المدينة المنورة، وحوزته الفتية التي أعد فيها أولئك الأعلام الأفاضل ليكونوا دعاة رساليين، وأعلام حقيقيين يقومون بهذه المهمة العلمية والدينية؛ لينتشر العلم الحق لأهل البيت (عليهم السلام) في أكبر مساحة ممكنة من العالم الإسلامي، وهو الذي قال (عليه السلام) لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: "شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت".

ضعف الدولة الأموية، وتصدها وانهيارها

الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ..

النقد الإسلامي وأثره في بغداد

يمكن القول إنَّ عظمة أية دولة من الدول يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الاقتصادية لتلك الدولة وقدرتها على الإنفاق، بتعبير أدق أي يعتمد إنفاقها على قوة نقدها، وعليه تؤكد النصوص التاريخية أنَّ الدولة الإسلامية في عصر الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) كانت تتعامل بالعملة الأجنبية، منها على سبيل المثال لا الحصر الفارسية والرومية، وبفعل ذلك يعطينا انطباعاً عن تبعية اقتصادية لهذه الدول، ممَّا يضعف دور الدولة العربية الإسلامية بسبب عدم استقلاليتها عن اقتصاديات تلك الدول. ومن هذا المنطلق، كان الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) مفخرة ونابغة نادرة وعموداً حقيقياً للمجتمع الإسلامي آنذاك، وكان له أثر كبير في وضع الحلول اللازمة الاقتصادية وتحرير الاقتصاد الدولة الإسلامية من التبعية الأجنبية، حيث أشار على السلطة الحاكمة تعريب النقد الإسلامي وفك التعامل بالعملة الأجنبية، وهذا ممَّا يضيف للدولة هبة وسطوة واستقراراً اقتصادياً أكثر.

وفي ضوء ذلك، يؤكد المؤرخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري في كتابه "حياة الحيوان الكبرى" أنه: دخل أبو الحسن الكسائي على هارون العباسي ذات يوم وهو في أيوانه وبين يديه مال كثير... فأمر بتفريقه في خدمة الخاصة وبيده درهم تلوح كتابته وهو يتأمل، فقال: "هل علمت أول من سنَّ هذه الكتابة بالذهب والفضة!" قلت: "سيدي هو عبد الملك بن مروان"، قال: "فما كان السبب في ذلك؟"، قلت: "لا أعلم غير أنه أول من أحدث هذه الكتابة"، فقال: "سأخبرك": كانت القرايطيس للروم وكان أكثر من بمصر نصرانياً على دين ملك

الروم، وكانت تطرز بالرومية وكان طرازها "أباً وابناً وروحاً". فلم يزل كذلك صدر الإسلام كله يمضي على ما كان عليه إلى أن عبد الملك بن مروان فتنبه له، وكان فطناً، فبينما هو ذات يوم إذ مر به قرطاس فنظر في طرازه فأمر أن يترجم بالعربية ففعل ذلك فاتكره، وقال: "ما أغلظ هذا في أمر الدين والإسلام، أن يكون طراز القرايطيس وهي تحمل في الأواني والسياب وهما يعملان بمصر وغير ذلك مما يطرز من ستور وغيرها من عمل هذا البلد على سعته وكثرة ماله، والبلد يخرج منه هذه القرايطيس تدور في الأفاق والبلاد، وقد طرزت بسطر مثبت عليها"، فأمر بالكتاب إلى عبد العزيز بن مروان، وكان عامله بمصر بأبطال ذلك الطراز على ما كان يطرز به من ثوب وقرطاس وستر وغير ذلك، وأن يأمر صنَّاع القرايطيس أن يطرزوها بصورة التوحيد (شهد الله أن لا اله إلا هو)، وهذا طراز القرايطيس خاصة إلى هذا الوقت، لم ينقص ولم يزد ولم يتغير، وكتب إلى عمال الأفاق جميعاً بأبطال ما في أعمالهم من القرايطيس المطرزة بطراز الروم ومعاقبة من وجد عنده بعد هذا النهي شيء منها بالضرب الوجيع والحبس الطويل، فلما ثبتت القرايطيس بالطراز المحدث بالتوحيد، وحمل إلى بلاد الروم ومنها انتشر خبرها ووصل إلى ملكهم، وترجم ذلك الطراز فأنكره وغلظ عليه واستشاط غيظاً، فكتب إلى عبد الملك أن عمل القرايطيس بمصر وسائر ما يطرز هناك للروم، ولم يزل يطرز بطراز الروم إلى أن أبطلته، فإن كان من تقدمك من الخلفاء قد أصاب فقد أخطأت، وإن كنت قد أصبت فقد أخطأوا، فاختر من هاتين الحالتين أيهما شئت وأحببت وقد بعثت

إليك بهدية تشبه محلك، وأحببت أن تجعل رد ذلك الطراز إلى ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الإغلاق حاجة أشكرك عليها، وتأمّر بقبض الهدية وكانت عزيمة القدر. فلما قرأ عبد الملك كتابه رد الرسول وأعلمه أنه لا جواب له ورد الهدية، فانصرف بها إلى صاحبه، فلما وافاه أضعف الهدية ورد الرسول إلى عبد الملك، وقال: إني ظننتك استقلت الهدية فلم تقبلها ولم تجنبي عن كتابي، فأضعفت الهدية وإنني أرغب إليك إلى مثل ما رغبت فيه من رد الطراز إلى ما كان عليه أولاً، فقرأ عبد الملك الكتاب ولم يجبه ورد الهدية، فكتب إليه ملك الروم يقتضي أجوبة كتبه ويقول: إنك قد استخففت بجوابي وهديتي ولم تسعفتي بحاجتي فتوهمتك استقلت الهدية فأضعفتها، فجريت على سبيلك الأول، وقد أضعفتها ثالثة، وأنا أحلف بالمسيح لتأمرن برد الطراز إلى ما كان عليه أو لأمرن بنقش الدنانير والدراهم، فأتك تعلم أنه لا ينقش شيء منها إلا ما ينقش في بلادي، ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت في الإسلام فينقش عليها شتم نبيك، فإذا قرأته أرفض جبينك عرقاً، فأحب أن تقبل هديتي وترد الطراز إلى ما كان عليه، ويكون فعل ذلك هدية تودني بها ونبقى على الحال بيني وبينك. فلما قرأ عبد الملك الكتاب صعب عليه الأمر.

بعبارة أكثر صراحة ووضوحاً: كانت المعاملات تدور بين الناس بدنانير الروم ودراهمهم، فجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به، فقال له روح بن زنباع: "إنك لتعلم المخرج من هذا الأمر ولكنت تتعمد تركه"، فقال: ويحك من، فقال: "عليك بالباقر من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)" قال:

صدقت، ولكنّه ارتجّ عليّ الرأي فيه، فكتب إلى عامله بالمدينة أن اشخص إليّ محمد بن علي بن الحسين مكرماً ومتعاً بمائة ألف درهم لجهازه وبثلاثمائة ألف درهم لنفقته، وأرح عليه في جهازه من يخرج معه من أصحابه، وحبس الرسول قبله إلى موافاة محمد بن علي، فلما وافاه أخبره الخير، فقال له الإمام محمد بن علي (عليه السلام): "لا يعظم هذا عليك فإنه ليس بشيء من جهتين، إحداهما أن الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، والأخرى وجود الحيلة فيه"، قال: "وما هي"، قال: "تدعو في هذه الساعة بصناع فيضربون بين يديك سككاً بالدراهم والدنانير وتجعل النقش عليها صورة التوحيد، وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أحدهما في وجه الدراهم والدنانير، والآخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدراهم والدنانير ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة التي يضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعتمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدداً من الأصناف الثلاثة التي العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وعشرة منها وزن ستة مثاقيل، وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعاً إحدى وعشرين مثقالاً، فتجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب صنجاب من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل". وتشير الروايات إلى أن الدراهم كانت في ذلك الوقت إنما هي الكسروية التي يقال لها اليوم: البغلية. ففعل ذلك عبد الملك وأمره الإمام محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) أن يكتب السكك

في جميع بلدان الإسلام، وأن يتقدّم إلى الناس في التعامل بها ومعاقبة من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدنانير وغيرها، وأن تبطل وترد إلى مواضع العمل حتى تعاد إلى السكك الإسلامية، ففعل عبد الملك ذلك، ورد رسول ملك الروم إليه بذلك يقول: "إن الله عز وجل مانعك ممّا قد أردت أن تفعله، وقد تقدمت إلى عمالي في أقطار البلاد بكذا وكذا بإبطال السكك والطرز الرومية"، فقبل لملك الروم: "أفعل ما كنت تهددت به ملك العرب"، فقال: "إنما أردت أن أغيظه بما كتبت إليه: لآتي كنت قادراً عليه والمال وغيره برسوم الروم، فأما الآن فلا أفعل، لأن ذلك لا يتعامل به أهل الإسلام". وامتنع من الذي قال وثبت ما أشار به الإمام محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) إلى اليوم، ثم رمى الرشيد بالدرهم إلى بعض الخدم. نستنتج من ذلك بالرغم مما عناه الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) من الظلم والاضطهاد والقتل والتكيد على يد الأمويين، نجدهم لا يتأخرون في أوقات الشدائد من الإقدام وإبداء النصيح والإرشاد والتوجيه لهؤلاء الحكام لما فيه خير مصلحة الأمة الإسلامية، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على حرص الأئمة (عليهم السلام) على الإسلام والعمل على تدعيم أركانه، واستطاع الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) بعمله هذا يكون قد أسدى خدمة جليلة للأمة الإسلامية، فأسهم في تدعيم اقتصاد البلاد مما يساعد على رفاهية المجتمع ويساعد كذلك على حرية اتخاذ القرارات ومنها السياسية.

مسلم بن عقيل ...

رائد انطلاق النهضة الحسينية



القضيبي)، ثم زجه في السجن. لم يتوقع هاني أن يجرو ابن زياد على هذه الفعلة وهو زعيم أكبر قبيلة في الكوفة؛ فكان يتوقع أن يهجم قومه على القصر ويستقذوه من ابن زياد، لكن ابن زياد كان قد أحكم خيوط مؤامرة دنيئة مع عمرو بن الحجاج الزبيدي.

كان هاني متزوجاً من أخت عمرو بن الحجاج، وقد أرسل ابن زياد عمراً لاستدعاء هاني ليضمن قدومه أولاً وليقوم بمهمة أخرى، وهي أنه لما دخل هاني على ابن زياد خرج عمرو ليكمل الجزء الثاني من مؤامرتة، حيث جمع قبيلة مذحج ووقف أمام القصر متظاهراً بأنه يريد تخليص هاني من عبيد الله بن زياد، فوقف وقال: أنا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج وقد بلغهم أن صاحبهم قتل فأعظموا ذلك!

يا لخسة هذا الوغد! لقد تزعم هذه القبيلة مستغلاً غياب قائدها وقرباته منه فتحدثت باسمها فخان صهره وخانها.

وهنا يأتي دور الرجل الثالث في المؤامرة بعد ابن زياد وعمرو، وهو شريح القاضي الذي أوعز إليه ابن زياد قاتلاً:

(أدخل على صاحبهم فانظر إليه ثم اخرج فأعلمهم أنه حي لم يقتل وأنتك قد رأيتته). فلما دخل شريح على هاني وهو بتلك الحالة قال له هاني: (يا شريح إني لأظنّها أصوات مذحج وشيعتي من المسلمين، إن دخل علي عشرة نفر أنقذوني، يا شريح اتق الله إنهم قاتلي). لكن شريحا تجاهل قول هاني وقال له بعدم اكتراث:

يقل عن شخصية شريك تأثيراً وهو زعيم مذحج وبطلها ومن أشرف الكوفة وشجعانها ومن وجوه الشيعة وكبارها.

وكان هاني قد أوى مسلماً في داره، فلما أرسل ابن زياد رسولا إلى شريك يخبره بأنه قادم لزيارته في المساء اقترح شريك على مسلم قتل ابن زياد عند جلوسه لكن مسلماً لم يجبه، ولما جاء ابن زياد وجلس كان شريك يرمز في قوله إلى خروج مسلم وقال في ذلك شعراً، لكن مسلم لم يخرج ولما خرج ابن زياد عاتب شريك مسلماً على عدم خروجه وقتل ابن زياد، فروى له مسلم حديث رسول الله (ص): "الإيمان قيد الفتك ولا يفتك مؤمن".

هاني بن عروة لما علم ابن زياد بمكان مسلم أرسل ثلاثة أشخاص لاستدعائه بحجة استبطانه عنه وأن الجفاء لا يحتمله ابن زياد خاصة وأن هاناً من زعماء الكوفة، وهؤلاء الأشخاص هم: حسان بن أسماء بن خارجة، ومحمد بن الأشعث، وصهر هاني عمرو بن الحجاج الزبيدي، فلما ألحوا على هاني بالحضور جاء معهم فكشف ابن زياد عن أمر الجاسوس وعرض على هاني تسليم مسلم، لكن البطل المذحجي قال له: والله لو لم أكن وحدي ليس لي ناصر لما سلمته إليه أبداً حتى أموت دونه.

فغضب ابن زياد من هذا القول، فأمر جلاوزته بتكتيفه و(استعرض وجهه بالقضيبي فلم يزل يضرب أنفه وجبينه وخده حتى كسر أنفه وسيل الدماء على ثيابه ونشر لحم خديه وجبينه على لحيته حتى كسر

البطل سعيد بن عبد الله الحنفي الذي أيد موقف صاحبيه البطلين، فكان هؤلاء الثلاثة مصداقاً لقوله تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه... وتوافد الناس للبيعة (المؤمنون والمنافقون) وبلغ عدد المبايعين خلال شهر إلى أكثر من ثمانية عشر ألفاً.

موقف الطغمة الحاكمة كان النعمان بن بشير والياً على الكوفة وقد ولاه معاوية عليها في أواخر أيامه وكان من مجرمي الغارات على المدن الآمنة الذين يرسلهم معاوية. أما تفسير موقفه وسلوكه المتجاهل تجاه حركة مسلم بن عقيل فهو يحتاج إلى موضوع مفصل.

وقد كتب جواسيس الأمويين ليزيد بموقفه هذا، ومنهم عمر بن سعد ممّا حدا به إلى عزله وتولية عبيد الله بن زياد الذي شدد من قبضته على الكوفة أول دخوله لها، فاضطر مسلم لمغادرة دار المختار واللجوء إلى دار هاني بن عروة المذحجي صاحب أمير المؤمنين كإجراء احترازي، فقد كثف ابن زياد من جواسيسه لاقتفاء أثر مسلم ومعرفة مكانه حتى دله أحد الجواسيس على مكانه.

المؤمن لا يغدر كان في بيت هاني أحد زعماء الشيعة وهو شريك بن الحارث، وكان مريضاً فأراد ابن زياد زيارته؛ لأنه يعلم مدى ما يتمتع به هذا الرجل من شعبية وتأثير في الكوفة، فأراد أن يتفقد أحواله ومعرفة ما إذا كان على علاقة بمسلم بن عقيل أو معرفة مكانه، كما أنه في دار هاني الذي لا

ومن أوثق الشخصيات في الكوفة، فتوافد عليه الناس فقراً عليهم كتاب الإمام الحسين، فكان أول المبايعين هو البطل المجاهد عابس بن شبيب الشاكري الذي تقدم الناس ووقف بين يدي مسلم، وقال: (إني لا أخبرك عن الناس ولا أعلم ما في نفوسهم وما أغرك منهم، ووالله إني أحذثك عما أنا موطن نفسي عليه والله لأجيبنكم إذا دعوتم ولأقاتلن معكم عدوكم ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله لا أريد بذلك إلا ما عند الله).

كان عابس من رجال الشيعة الكبار وقد اجتمعت فيه خصال نادرة وصفات عظيمة فلما تجتمع عند رجل كان رئيساً شجاعاً ناسكاً متهجداً، وكان من رجال البيعة للإمام الحسين ومن رجال ثورته العظيمة، وكانت فراسته ووعيه بينائته بتلك النفوس الخائنة التي انقلببت على مسلم بن عقيل بمجرد دخول ابن زياد واستعماله معها أساليب التهريب والترغيب، فقال لمسلم هذا القول معرباً عن نيته وولائه الخالص لأهل البيت (عليهم السلام)، ولمح بهذا القول الموجز عن نوايا القوم الدنيئة بالغدر، كما فسّر موقفه الصريح من نصرته للحسين.

وكان عابس موضع ثقة مسلم، فبعثه برسالة إلى الإمام الحسين يخبره فيها عن أحوال الكوفة، فبقي عابس مع الحسين حتى خرج معه واستشهد.

وقد عزز البطل حبيب بن مظاهر من موقف عابس بقوله: وكان المبايع الثاني، وأنا والله على مثل ما هو عليه. وجاءت المبايعة الثالثة من

اختاره الإمام الحسين (ع) مبعوثه وكان مؤهلاً تماماً لمثل هذه المهمة فقد توفرت فيه القيادة الحكيمة والشجاعة النادرة، وهو خير من يمثلته (ع)، فأرسله مع كتاب منه (ع) إلى أهل الكوفة جاء فيه: "إني بعثت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي وأمرته أن يكتب إلي بحالكم وأمركم ورأيكم، فإني كتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الفضل والحجا منكم على مثل ما قدمت علي به رسلكم وقرأت في كتبكم أقدم وشيكا إن شاء الله".

ولا يخفى ما لهذه الكلمات من معنى كبير وهي تفصح عن المزاي العظيمة التي امتاز بها مسلم، وقد أوصاه (ع) بقوله: "إني موجّهك إلى أهل الكوفة وسيقضي الله من أمرك ما يحب ويرضى وأرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء فامض ببركة الله وعونه، فإذا دخلتها فانزل عند أوثق أهلها".

ولا يخفى المعنى العميق في قوله (ع) (وأرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء) وهو يدل على أنه (ع) كان ينظر إلى الواقع نظرة المتفحص الدقيق.

إلى الكوفة خرج مسلم مع ثلاثة من وجوه الشيعة وأبطالهم إلى الكوفة وهم: قيس بن مسهر الصيداوي، وعمارة بن عبد الله السلولي، وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي، وكانوا قد جاءوا بالرسائل إلى الإمام الحسين فعادوا مع مسلم، ولما وصل مسلم إلى الكوفة نزل في دار البطل المختار بن أبي عبيد الثقفي حسب وصية الإمام حيث كان من كبار الشيعة

الناكثون قاتلون..!

مَنْ نَكَثَ بيعة الغدير هو قاتل للإمام الحسين (عليه السلام)، هو قاتل للخمسة أصحاب الكساء (عليهم السلام) الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بالإجماع، بل وقاتل لأئمة المسلمين الأئمة المعصومين (عليهم السلام)! بل منتهك لحرمة المسلمين وسبب المآسي التي ألمت بهم إلى يوم الدين.. إذ لا فصل بين الإيمان العقدي والسياسي ومجريات الحدث وتسارعاته في فجر الإسلام وإلى ما شاء الله.. ولعل العديد من الأخبار أكدت ذلك.. رغم ضيق المقام فخرج بها ابن الحديد بنتيجة قاتلاً: «وتعلّلت طائفة أخرى منهم بكرهية الجمع بين النبوة والخلافة في بيت واحد»، فكانت النتيجة أن سحب البساط من بيت الوحي لأناس يفضلون كتب الأخبار على القرآن الكريم..!، أو يتباهون بهروهم كأنهم أروى في حروب الرسول.. وشتان ما بين الخطين: (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)؟.

إن انسحابات هذا النكث باتت واضحة جلية في حادثة الدار وما جرى على أم أبيها فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وحروب الإمام علي (عليه السلام)، والأزمات السياسية في عهد الإمام الحسن السبط (عليه السلام)، وصولاً إلى يوم كربلاء الدامي.. إذ لا يمكن تصور الخيبة في الأمة غير المرحومة أن تعمل بالنّد مع بيوت الله، وبيوت الوحي والكرامة والعزة بعد أن استنقذوا الأمة من قيعان الانحطاط والرذيلة والخنوع صوب أمة تبث فكرها ووعيتها السماوي تجاه الخافقين، مؤلم أن يُجابه فضل بيت النبوة على الإنسانية إلى يوم الدين بتلك الانتكسارات البانسة..!

عوداً ليوم الغدير.. إن ما قامت به الرؤوس المدبرة بنكث البيعة وتسويف وصية الله ورسوله إنما هي نكسة الإسلام الكبرى، ووعكة المؤمنين عموماً إلى يوم يبعثون.. فما سبي المدينة المنورة، واستباحة الحرم المكي وهدم الكعبة إلا إشارة بدء لما يحل بأمة الإسلام اليوم، جراء جرائم وذنوب عظيمة كبيرة جردتهم عن القيمة العظمى والثقل الأكبر..

على هذا يمكن أن نعي أهمية تأكيد الأئمة المعصومين على المسلمين إحياء هذا اليوم وتأكيد، وما ورد فيه من نصوص خاصة تُشدد في مجملها على حمد الله وشكره أولاً على نعمة النعم [نعمة الولاء والبيعة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام)]..

ومحاكمة التاريخ كقيلة بأن تحكي من يومنا هذا وإلى يوم الرحيل الأعظم لرسول الإنسانية (صلى الله عليه وآله) مجيبة عن الانتكسارات التي أحاطت بالأمة التي كانت نتاج تجاهل ما قاله رسولنا الأعظم: (لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله (عز وجل) النار). نعم وقد جربت الأمة حكم المولى علي (عليه السلام) رغم المكائد والمصائب التي حيكّت ضده، فكان العدل لديه هو أساس حكمه

كلمة العدد

رئيس التحرير

لماذا يُعتبر عيد الغدير هو عيد الله الأكبر؟



الباطل. "أولئك الأشخاص الذين سعوا لفصل الإسلام عن المسائل الاجتماعية والسياسية، وحاولوا حصر الإسلام بالمسائل الشخصية والمسائل المتعلقة بحياة الأفراد - وفي الواقع كانوا ينظرون نظرة علمانية للإسلام، وقد سعى إعلام العدو وأدواته أيضاً للترويج لهذه الرؤية بين المسلمين على طول التاريخ - إن قضية الغدير هي الجواب والرد على هؤلاء، فإن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وسلم في ذلك الموقع الحساس، وفي آخر أشهر حياته وبناءً للتعاليم الإلهية والتكليف الإلهي بين مسألة أساسية ومهمة، وهي عبارة عن التعرض لمسألة الحكومة بعد زمان النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم". مع أنه سابقاً "أثبت الإسلام من خلال تأسيسه للحكومة في المدينة وتشكيل المجتمع المدني النبوي أن الإسلام لا يقتصر على النصح والموعظة والدعوة للسانية. يريد الإسلام لحقائق الأحكام الإلهية أن تتحقق في المجتمع". يأتي إدعاء أنصار الإسلام العلماني هذا في ظل "كون أكثر حكومات العالم علمانية بالرغم من كل ما تدعيه سواء أعلمت أم لم تعلم- تمسك بين يديها دنيا وآخرة الناس... أجساد وأرواح الناس تحت تصرفها". لذلك: "قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "فإن أطمعوني فإني حاملكم، إن شاء الله، على سبيل الجنة" هذا هو هدف الإمام

لظالما وقف في وجه حراك الغدير حراكا آخران عملا على حرف المجتمع عن مساره الأساسي الذي يؤدي إلى هدايته وسعادته: ١ - المروجون للتكفير: مناصرو هذا الحراك سعوا ويسعون لتبديل قضية الغدير إلى مجرد قضية شيعية. بيد أن "الغدير قضية إسلامية؛ ليست مجرد قضية شيعية، في تاريخ الإسلام، تحدث النبي الأكرم بحديث معين وقام بعمل معين حيث إن هذا العمل وهذا الحديث يتمتعان بأبعاد متعددة تنطوي على درس ومعنى. لا يمكن أن نقول بأن يستفد الشيعة فقط من الغدير وحديثه؛ وأن لا يستفيد سائر المسلمون من هذا المضمون الغني المتواجد في طيات هذا الكلام النبوي الشريف والذي هو غير منحصر في مرحلة معينة". "أو أنهم التجؤوا إلى بث الفرقة والخلاف بين المذاهب الإسلامية من خلال نشرهم التفسير والتحليل التفريقية والمناقضة للوحدة". ٢ - مناصرو الإسلام العلماني: الحراك الثاني المواجه للغدير هم مبلغو الإسلام العلماني الذين عملوا - من خلال التفسير الفردانية التي تقتصر على القيام بالمناسك والواجبات الدينية- على تهميش وحتى نبذ حادثة الغدير، وعلى إبعاد الدين عن التدخل في المجال العام والقضايا الحكومية. بيد أن حادثة الغدير رد على ادعاء هذا الحراك

لظالما وقف في وجه حراك الغدير حراكا آخران عملا على حرف المجتمع عن مساره الأساسي الذي يؤدي إلى هدايته وسعادته: ١ - المروجون للتكفير: مناصرو هذا الحراك سعوا ويسعون لتبديل قضية الغدير إلى مجرد قضية شيعية. بيد أن "الغدير قضية إسلامية؛ ليست مجرد قضية شيعية، في تاريخ الإسلام، تحدث النبي الأكرم بحديث معين وقام بعمل معين حيث إن هذا العمل وهذا الحديث يتمتعان بأبعاد متعددة تنطوي على درس ومعنى. لا يمكن أن نقول بأن يستفد الشيعة فقط من الغدير وحديثه؛ وأن لا يستفيد سائر المسلمون من هذا المضمون الغني المتواجد في طيات هذا الكلام النبوي الشريف والذي هو غير منحصر في مرحلة معينة". "أو أنهم التجؤوا إلى بث الفرقة والخلاف بين المذاهب الإسلامية من خلال نشرهم التفسير والتحليل التفريقية والمناقضة للوحدة". ٢ - مناصرو الإسلام العلماني: الحراك الثاني المواجه للغدير هم مبلغو الإسلام العلماني الذين عملوا - من خلال التفسير الفردانية التي تقتصر على القيام بالمناسك والواجبات الدينية- على تهميش وحتى نبذ حادثة الغدير، وعلى إبعاد الدين عن التدخل في المجال العام والقضايا الحكومية. بيد أن حادثة الغدير رد على ادعاء هذا الحراك